

مُخْتَصِرٌ وَاجِبَاتِ
الْحَجِّ
وَمَا يَنْبَغِي فَعْلُهُ

Concise Treatise on the Rules of Hajj

Ayatollah Sheikh
Mohammad Hussein Al-Ansari

الطبعة الرابعة

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

منقحة ومزبّدة

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

وهو أوراق حاولنا أن نكتبها و نقتبسها من كُتُب الأعظم
ومؤلفاتهم بإيجازٍ غير محلٍ بأصل الفريضة ، في أمور تتعلق بأداء هذه
الشعيرة العظيمة في الإسلام ، وما ينبغي فعله للمكلف مقدمةً وتلبساً
وختاماً . نرجوا أن تنال رضا الله تعالى أولاً و آخراً .

محمد حسين الأنصاري

سدني - أستراليا

.....

تقديم:

معنى (الحج) :

الحَجُّ أو الحِج (بكسر الحاء وفتحها) مصدر حج المكان يحجه إذا قصده ، وأصبح دالاً بالخصوص على قصد بيت الله الحرام بمنكة المكرمة لأداء عبادات خاصة تسمى بالنسك أو تجوزاً بالمناسك، أو على الحقيقة على الإستعمال القرآني كما سيأتي .
والمناسك: جمع مَنْسَك ، والمنسك الموضع الذي يقضى فيه النُسُك.

والنسك العبادة عامة ، وقد استعمل في أعمال الحج خاصة ، كما قال الله تعالى في محكم كتابه حكايةً عن إبراهيم الخليل وولده إسماعيل على نبينا وآله وعليهما السلام : ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ ، وقوله عز وجل : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾.

وقد يطلق النسك على الذبح تقرباً، ومنه قوله تعالى : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.

مقدمة

الحج ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريات، وتركه - مع الإعتراف بثبوتَه - معصية كبيرة، كما أن إنكار أصل الفريضة - إذا لم يكن مستنداً إلى شبهة - كفر.

قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

وروى الشيخ الكليني - بطريق معتبر - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَنْ مات و لم يحج حجة الإسلام، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق فيه الحج، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً.

مسائل مهمة:

مسألة: إن الحج الواجب على المكلف - في أصل الشرع - إنما هو مرة واحدة، و يسمى ذلك بـ « حجة الإسلام » .

مسألة: وجوب الحج بعد تحقق شرائطه فوري، فيلزم الإتيان به في العام الأول للاستطاعة ، فإن تركه فيه ففي العام الثاني وهكذا .

مسألة: لا يشترط إذن الزوج للزوجة في الحج إذا كانت مستطاعة ، كما لا يجوز للزوج منع زوجته عن غير حجة الإسلام من الحج الواجب عليها.

نعم ، يجوز له منعها من الخروج في أول الوقت مع سعة الوقت ، والمطلقة الرجعية كالزوجة ما دامت في العدة .

مسألة: لا يشترط في وجوب الحج على المرأة وجود المحرم لها إذا كانت مأمونة على نفسها ، ومع عدم الأمن يلزمها استصحاب من تأمن معه على نفسها ولو بأجرة إذا تمكنت من ذلك ، وإلا لم يجب الحج عليها .

مسألة: إذا حج من يتبع بعض المذاهب الاسلامية غير مذهبنا، ثم تبع مذهبنا لم يجب عليه إعادة الحج إذا كان ما أتى به صحيحاً في مذهبه ، أو كان صحيحاً في مذهبنا مع تمشي قصد القرية منه.

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٧

مسألة: إذا وجب الحج وأهمل المكلف في أدائه حتى زالت استطاعته وجب الإتيان به بأيّ وجه تمكّن ، وإذا مات وجب القضاء من تركته ، ويصح التبرع عنه بعد موته من دون أجره .

مسألة: إذا استطاع المكلف وهو غير مختون ، فإن أمكنه الحتان والحج في سنة الإستطاعة فلا إشكال ، وإلاّ أحرّ الحج حتى يَحْتَتَن .

مسألة: الإحرام في منطقة (أبيار علي) يكون في داخل المسجد.

مسألة: يجوز إدخال الصبي إلى مكة بلا إحرام .

مسألة: يجب ستر المرأة لظاهر القدم ، لِعَدَمِ جواز كشف القدم أمام الأجنبي .

مسألة: يجوز للمرأة إسدال الثوب الذي على رأسها على وجهها.

مسألة: (الأحوط) ألاّ تمسح المرأة بوجهها بالمنديل .

مسألة: وكذلك على الرجل ألاّ يمسه رأسه لأجل البلل الذي عليه للتنشيف بالمنشفة أو المنديل في حال الوضوء .

مسألة: (مهمة جداً للذي يريد أن ينذر الإحرام من غير الميقات): صيغة النذر الشرعي لذلك هو ((للهِ عَلَيَّ أَنْ أُحْرَمَ...)) مثلاً (بعد ساعة إذا أبقاني الله شكراً من هنا أو من المنطقة الفلانية) ، وما

٨ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

أشبه ذلك ؛ وليس ((لله عليّ نذر أن أحرم ...)) ، ولا ((لله عليّ أن أحرم بالنذر ...)) .

لأن في الأخيرين سيقع النذر على النذر بالإحرام ، أو الإحرام بالنذر لا على الإحرام نفسه فيحتاج لنذر آخر، فليُلتفت إلى ذلك .

مسألة مهمة جداً : ما هو حكم الوقوف بعرفة و باقي الاعمال إذا كان على حساب ثبوت الهلال عند الجماعة ؟ وهو الذي يحدث في أيامنا .

سماحة السيد الخوئي يميز الوقوف معهم مع احتمال الموافقة .
وسماحة السيد السيستاني يحتاط في الأجزاء حتى مع احتمال الموافقة فلمن يرجع اليه في التقليد الرجوع إلى غيره مع رعاية العلم فالاعلم .

وسماحة الشيخ فياض يميز مع الإحتمال ، وإذا علم بعدم المطابقة فلا يبعد الأجزاء مع فرض عدم التمكن من المخالفة ، وإن كان الأحوط أن يعيد الحج في السنة الثانية .

وسماحة السيد محمد سعيد الحكيم: يميز ذلك مطلقاً في أيامنا هذه.

وسماحة الشيخ ميرزا جواد التبريزي: يميز الوقوف مع الإحتمال .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٩

وسماحة السيد الخميني إن أمكن العمل على طبق المذهب بلا
تقية وجب وإلا جاز مطلقاً .

وسماحة السيد الخامنئي يميز العمل على وفق ثبوته عند
العامة وحكمهم به .

وسماحة الشيخ بشير النجفي لا يميز مطلقاً .

نصائح عامة

١. عن الامام أبي جعفر الباقر(عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (الحاج ثلاثة، فأفضلهم نصيباً رجل غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، ما تقدم منه وما تأخر ، ووقاه عذاب القبر.

وأما الذي يليه فرجل غُفِرَ له ذنبه ما تقدم منه، ويسأنف العمل فيما بقي من عمره.

وأما الذي يليه فرجلٌ حُفِظَ في أهله وماله .). فهنيئاً لك أيها الحاج الكريم واعلم منزلتك وكرامتك عند الله تعالى فلا تبع ذلك بالثمن الأوكس .

٢. واعلم أخي الحاج عليك بتطهير مالك قبل ذهابك إلى بيت الله الحرام لكي يكون عملك متقبلاً منه سبحانه ، وعليك أن تكون مثل أئمتك حيث قالوا بلسان الإمام موسى بن جعفر □: (إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ حَجِّ صَرُورَتِنَا، وَمَهْورُ نَسَائِنَا، وَأَكْفَائِنَا مِنْ طَهْورِ أَمْوَالِنَا). .

٣. كان في بلادنا من سيرة المتشرعة أن إذا أراد أحدهم سفراً للحج أعلم إخوانه وودّعهم ، وأفرغ ذمته ممّا اشتغلت به من حقوق

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١١

الآخرين — ونعمتِ العادة هذه — وكتب وصيته .

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (لى الله عليه وآله):
(حقُّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يُعلمَ إخوانه ، وحقُّ على
إخوانه إذا قدم أن يأتوه .) .

٤. مستحب أن ينفق الإنسان في طريق الحج أحسن الإنفاق فعن
أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : قال رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) : ((ما من نفقة أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من
نفقة قصدٍ ، ويبغض الإسراف إلا في حجٍّ أو عمرة .)) .

٥. حاول جهدك أن تتعلم المناسك لئلا تعرض نفسك إلى ما يفسد
عملك أو ينقص أجرك وأنت لا تدري . ولا تستح أن تسأل
وخاصة أهل العلم من المرافقين لحملتك ، ولا تعتمد على قول
أي أحد لا تعرف مقامه العلمي وتقواه .

٦. لا تنس أبداً أن كل عمل تقوم به هناك من أعمال الحج يشترط
فيه نية القرية لله تعالى .

٧. الإخلاص التام في العمل هو دأب المتقين دائماً فكن كذلك ليسمو
عملك ويتقبله الله منك بأحسن قبول .

٨. حاول جهدك أن تتمسك بسنة رسول الله وآله (صلى الله عليه
وآله وسلم) حسب طاقتك وظروفك .

- ١٢..... مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله
٩. أعلم أخي الحاج أن تقليد أعلم المراجع من الأشياء الواضحة وتعتمد أعمال الحج عليه بصورة دقيقة ، فلا تأخذك في الله لومة لائم ووسوسة شيطان في تقليد الأعلام الجامع لشرائط التقليد ، فإن هذا العمل خطير جداً فلا يذهبنَّ عملك لا سامح الله هباءً منثوراً لعاطفةٍ ودلالةٍ باطلةٍ من ذوي النزعات الدنيوية ، فإنك مقبل لضیافة الله ومقابلته في أحب المواضع لديه .
١٠. مع إن بعض مسائل الحج يختلف فيها المراجع حفظهم الله تعالى إختلافاً بيّناً لاختلاف الروايات ، فعليه يجب عليك أن تضبط تقليدك لئلا يذهب حجك .
١١. تعلم قراءة سورة الحمد بصورة مضبوطة لئلا تبطل صلاة طوافك فيبطل حجك إن لم تتدارك ذلك ، و حاول أن تقرأها أمام أحد العارفين بالقراءة الصحيحة .
١٢. تجنب الكسل والفتور في يوم عرفة وتضييع الوقت بأي حديث دنيوي وانقطع إلى الله تعالى وانشغل بالدعاء والذكر .
١٣. حاول جهدك أن تتجنب مراقبة الناس ، وركّز على أفعالك وطريقة عبادتك ، وذلك لأنك قد ترى أشياء قد تستغرب فعلها من بعض المسلمين وذلك بسبب جهلهم ؛ وتحلّ بالهدوء والصبر لأن ذلك من عظيم الخلق .

- مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٣
١٤. تجنب ارتكاب المعاصي ، وأبعد نفسك عن الجدال والشجار .
١٥. مراعاة صحة الآخرين ممن معك وخاصة كبير السن والمرضى ، في داخل القاعة من جهة التبريد .
١٦. تجنب مزاحمة الناس وإيذاءهم في الطواف وصلاته والسعي واستلام الحجر وسائر العبادات .
١٧. لا تسأل نفسك أو غيرك عن سبب عمل بعض العبادات وحاول أن تسلم نفسك لله تعالى ، لأن الله يختبر العبودية هنا بالإلتباع المطلق لأوامره ونواهيه .
١٨. عليك بالودِّ واللطف مع كل مرافقيك وإخوانك وأهل الإيمان ممن يحيط بك ، فكلكم ضيوف الرحمن وعتقاؤه من النار بقبول الأعمال إن شاء الله تعالى .
١٩. أعلم أن الطواف حول البيت لِمثَلنا أفضل من الصلاة المستحبة فيه .
٢٠. والصلاة في المسجدين حتى ولو كانت فرادى أفضل من الجماعة في المنزل .
٢١. وأخيراً لمن يفقد ضالّة له : عن الأصيغ ابن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) - في حديث - أنه قال: اقرأ يس في ركعتين ، وقل: يا هادي الضالّة ، رد عليّ ضالتي .

١٤ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

٢٢. ونختم ذلك بما ورد عن الفضل بن شاذان ، عن الإمام الرضا (عليه السلام) — في حديث طويل — قال : (إِنَّمَا أُمِرُوا بِالْحَجِّ لِعَلَّةِ الْوَفَادَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَطَلَبِ الزِّيَادَةِ ، وَالْمَخْرُوجِ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ الْعَبْدُ تَائِباً مِمَّا مَضَى ، مُسْتَأْنَفاً لِمَا يَسْتَقْبِلُ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ ، وَتَعَبِ الْأَبْدَانِ ، وَالِاشْتِغَالِ عَنِ الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ ، وَحِظْرِ النَّفْسِ [الْإِنْفَسِ] عَنِ اللَّذَاتِ ، شَاخِصاً فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، ثَابِتاً عَلَى ذَلِكَ دَائِماً ، مَعَ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَالتَّذَلُّلِ ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ لِجَمِيعِ مَنْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا ، وَمَنْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ ، مَمَّنْ يَحِجُّ وَمَمَّنْ لَمْ يَحِجَّ ، مِنْ بَيْنِ تَاجِرٍ وَجَالِبٍ وَبَائِعٍ وَمَشْتَرٍ وَكَاسِبٍ وَمَسْكِينٍ وَمَكَارٍ وَفَقِيرٍ ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُمْكِنِ لَهُمُ الْاجْتِمَاعِ فِيهِ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّفَقُّهِ وَنَقْلِ أَخْبَارِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إِلَى كُلِّ صَقْعٍ وَنَاحِيَةٍ ، كَمَا قَالَ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة ١٢٢: ٩) . و﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ (الحج ٢٢: ٢٨) .

بعض آداب الخروج لحج بيت الله الحرام

منها: ان يعلم اخوانه بذلك .

منها: ان يخرج يوم السبت او يوم الخميس او يوم الثلاثاء ،

ولا يخرج في يوم يكون القمر فيه في العقرب .

وقد ورد في صحيحة البجلي: «تصدق و اخرج ايَّ يومٍ

شئت».

و في صحيحة حماد : « افتتح سفرك بالصدقة ، واخرج اذا بدا

لك ، و اقرأ آية الكرسي » .

و منها : ان يصلي ركعتين حين الخروج و يقول: اللهم اني

أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ذريتي و دنياي و آخرتي و امانتي

و خاتمة عملي » .

و منها : ان يجمع عياله في بيت و يقول : اللهم اني استودعك

الغداة نفسي و مالي و أهلي و ولدي ، الشاهد منا والغائب ، اللهم

احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ، اللهم لا تسلبنا

نعمتك ، ولا تغير ما بنا من عافيتك و فضلك .

و منها : ان يدعو بما في صحيحة ابن عمار: « إذا خرجت من

بيتك تريد الحج و العمرة ان شاء الله فادع دعاء الفرج وهو : لا اله

١٦ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب
السموات السبع ، و رب الارضين السبع ، و رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين .

قل : اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد، و من كل شيطان

مريد.

ثم قل : بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وفي سبيل الله ،
اللهم اني اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في
سفري هذا ذكرته او نسيته ؛ اللهم انت المستعان على الامور كلها ، و
انت صاحب في السفر، والخليفة في الأهل ، اللهم هون علينا سفرا ،
واطو لنا الارض ، وسيرنا فيها بطاعتك و طاعة رسولك ؛ اللهم
أصلح لنا ظهرنا ، و بارك لنا في ما رزقتنا ، وقنا عذاب النار؛ اللهم
إني اعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل
والمال و الولد ؛ اللهم انت عضدي و ناصري ، بك احل وبك اسير؛
اللهم اني اسألك في سفري هذا السرور، و العمل بما يرضيك عني ؛
اللهم اقطع عني بُعدَهُ ومشقته ، واصحبني فيه ، و اخلفني في اهلي
بخير؛ لا حول ولا قوة الا بالله ؛ اللهم إني عبدك وهذا حملانك ،
والوجه وجهك ، والسفر اليك ، و قد اطلعت على ما لم يطلع عليه
احد غيرك ، فاجعل سفري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، و كن

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٧
عوناً لي عليه ، و اكفني وَعَثُهُ وَمَشَقَّتَهُ ، و لقني من القول والعمل
رضاك ، فانما انا عبدك وبك ولك » .

وأخيراً لا تنسَ وتذكرُ ما ذكره المتعبد المقدس الشيخ عباس
القمي في المفاتيح أنه يستحب للمسافر في طريق الحج أن يساعد
أصحابه في السفر ولا يُحجم عن السعي في حوائجهم كي ينفس الله
عنه ثلاثاً وسبعين كربةً ويحيره في الدنيا من الهم والغم ويُنفس كربه
العظيم يوم القيامة . وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (ما
اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله أرفقهما
بصاحبه.) . وعن الإمام الصادق عليه السلام : (ما يُعبأ بمن يؤم هذا
البيت إذا لم تكن فيه ثلاث خصال : خُلُقٌ يخالِقُ به من صحبه ،
وحلم يملك به غضبه ، وورع يحجزه عن معاصي الله تعالى) .
قال الله تعالى: (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران، الآية: ١٣.

أقسام الحج ثلاثة

تمتع ، وإفراد ، وقران

والأول فرض من كان البعد بين أهله ومكة أكثر من ستة عشر فرسخاً ((٨٨ كم)). والآخران فرض أهل مكة ومن يكون البعد بين أهله ومكة أقل من ستة عشر فرسخاً .

بما أن أغلب الحجاج وظيفتهم (حج التمتع) لذا سيكون الحديث مقتصرًا حوله :

حج التمتع

يتألف هذا الحج من عبادتين :

تسمى أولاهما بالعمرة ، والثانية بالحج

وقد يطلق حج التمتع على الجزء الثاني منهما .

ويجب الإتيان بالعمرة فيه قبل الحج .

أما العمرة وتسمى هنا ب(عمرة التمتع) فهي :

ان يحرم و يتلبس بما يلزمه و يتعلق به .

ثم ياتي البيت و يطوف به ، ثم يصلي ركعتيه في محلها .

ثم يسعى بين الصفا و المروة .

ثم يقصر .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٩

فاذا أحرم المكلف ثم أدى الأمور المتقدمة خرج من إحرامه وحلّت له الأمور التي حرمت عليه بسبب الإحرام . وبذلك ينتهي المكلف من العبادة الأولى في حج التمتع وهي (عمرة التمتع) . فاذا قرب منه اليوم التاسع من ذي الحجة الحرام تهيأ لأداء وظائف العبادة الثانية وهي (حج التمتع)

أما كيفية الحج فهي :

أن يحرم في موضعه ويتلبس بما يلزم الاحرام و يتعلق به من لبس ثوبيه ، والتلبية أو ما يقوم مقامها ، والاجتناب عن محرماته .

ثم يخرج بعده الى عرفات ويقف بها في وقته .

ثم يفيض منها الى المشعر ، و يمكث عنده الى الوقت المقرر .

ثم يأتي منى يوم العيد و يرمي الجمرة العقبة بسبع حصيات .

ثم يذبح هديه فيها ان كان معه بالسياق او كان متمتعا .

ثم يحلق راسه او يقصر فيها .

ثم يمضي الى مكة فيطوف للحج ، ثم يصلي ركعتيه في محلها .

ثم يسعى بين الصفا والمروة .

ثم يعود الى البيت فيطوف طواف النساء ويصلي ركعتيه .

ثم يرجع الى منى للمبيت بها لياالي التشريق و رمي الجمرات الثلاث في كل يوم منها، و بها تم الحج .

فعلیه نقول :

مسألة :

تجب في عمرة التمتع خمسة أمور :

الأمر الأول : الإحرام من أحد المواقيت ، وستعرف تفصيلها.

الأمر الثاني : الطواف حول البيت.

الأمر الثالث : صلاة الطواف.

الأمر الرابع : السعي بين الصفا والمروة.

الأمر الخامس : التقصير وهو قص بعض شعر الرأس أو اللحية

أو الشارب ، فإذا أتى المكلف به خرج من إحرامه ، وحلت له

الأمور التي كانت قد حرمت عليه بسبب الإحرام .

مسألة: إذا فرغ المكلف من أعمال عمرة التمتع لم يجز له

الخروج من مكة لغير الحج على الأحوط.

مسألة : المُحرَّم من الخروج عن مكة بعد الفراغ من أعمال

العمرة إنما هو الخروج عنها إلى محل آخر ، وأما المحلات المستحدثة

التي تعد جزءاً من المدينة المقدسة في العصر الحاضر فهي بحكم

المحلات القديمة في ذلك ، وعليه فلا بأس للحاج أن يخرج إليها بعد

الفراغ من عمرته لحاجةٍ أو بدونها .

مسألة : واجبات الحج

ثلاثة عشر ، وهي كما يلي :

- ١ - الإحرام من مكة، وأفضل مواضعها المسجد الحرام، وإذا لم يمكنه الإحرام من مكة - لعذر - أحرم من أي موضع تمكن منه..
- ٢ - الوقوف في عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة الحرام من بعد ما يمضي من زوال الشمس مقدار الإتيان بالغسل وأداء صلاتي الظهر والعصر - جمعاً - إلى المغرب، وتقع عرفات على بعد أربعة فراسخ من مكة.
- ٣ - الوقوف في المزدلفة شرطاً من ليلة العيد إلى قبيل طلوع الشمس، وتقع المزدلفة بين عرفات ومكة.
- ٤ - رمي جمرة العقبة في منى يوم العيد ؛ ومنى على بُعد فرسخٍ واحدٍ من مكة تقريباً .
- ٥ - النحر أو الذبح في منى يوم العيد أو في أيام التشريق.
- ٦ - الحلق أو التقصير في منى ، وبذلك يحل له ما حرم عليه من جهة الإحرام ، ما عدا النساء والطيب ، وكذا الصيد على الأحوط.
- ٧ - طواف الزيارة بعد الرجوع إلى مكة .
- ٨ - صلاة الطواف .
- ٩ - السعي بين الصفا والمروة ، وبذلك يحل الطيب أيضاً.

٢٢ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

١٠ - طواف النساء .

١١ - صلاة طواف النساء، وبذلك تحل النساء أيضاً .

١٢ - المبيت في منى ليلة الحادي عشر، وليلة الثاني عشر، بل

وليلة الثالث عشر في بعض الصور.

١٣ - رمي الجمار الثلاثة في اليوم الحادي عشر والثاني عشر ،

بل وفي اليوم الثالث عشر أيضاً في بعض الحالات .

مواقيت الإحرام

هناك أماكن خصصتها الشريعة الإسلامية المطهرة للإحرام منها،
ويجب أن يكون الإحرام من تلك الأماكن ويسمى كل منها ميقاتاً ،
وهي تسعة :

١ - ذوالحليفة :

ويقع بالقرب من المدينة المنورة، وهو المسمى عند الناس اليوم
أبيار علي .

ويبعد عن مكة ٤٢٨ كم . وهو ميقات أهل المدينة وكل من
أراد الحج من طريق المدينة ، والأحوط الإحرام من مسجدها
المعروف بـ (مسجد الشجرة) .

مسألة : لا يجوز تأخير الإحرام من ذي الحليفة إلى الجحفة
إلا لضرورة من مرض أو ضعف أو غيرهما من الأعذار .

٢ - وادي العقيق :

وهو ميقات أهل العراق ونجد، وكل من مر عليه من غيرهم،
وهذا الميقات له أجزاء ثلاثة .

٢٤ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

(المسلخ) وهو اسم لأوله، و(الغمرة) وهو اسم لوسطه، و(ذات عرق) وهو اسم لآخره: ويسمى الضريبة ببعد ١٠٠ كم عن مكة ، وهو مهجور الآن لا يمر عليه طريق.

(والأحوط الأولى أن يحرم المكلف قبل أن يصل ذات عرق ، فيما إذا لم تمنعه عن ذلك تقيه أو مرض.)

مسألة : قيل : يجوز الإحرام في حال التقيه قبل ذات عرق سراً من غير نزع الثياب إلى ذات عرق، فإذا وصل ذات عرق نزع ثيابه ولبس ثوبي الإحرام هناك ولا كفارة عليه، ولكن هذا القول لا يخلو عن إشكال على بعض الآراء.

٣ - الجحفة :

قرية بينها وبين البحر الأحمر ١٠ كم ، وهي الآن خراب ، ويحرم الناس من (رابع) التي تبعد عن مكة ١٨٦ كم. ولكن لأنها قبل الميقات ولو يبسير فلا يجوز ذلك إلا بالنذر.

وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب ، بل كل من يمر عليها حتى من مر بذي الحليفة ولم يحرم منها لعذر أو بدونه على الأظهر.

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٢٥

٤ - يَلْمَلَمَ :

وادي على طريق اليمن يبعد ١٢٠ كم عن مكة .
وهو ميقات أهل اليمن ، وكل من يمر من ذلك الطريق ، ويللمم اسم
لجبل .

٥ - قرن المنازل :

واسمه الآن (السيل الكبير) يبعد حوالي ٧٥ كم عن مكة
المكرمة .

وهو ميقات أهل الطائف ، وكل من يمر من ذلك الطريق .
ولا يختص الميقات في هذه الأربعة الأخيرة بالمساجد الموجودة
فيها ، بل كل مكان يصدق عليه أنه من العقيق أو المحففة أو يللمم أو
قرن المنازل يجوز الإحرام منه ، وإذا لم يتمكن المكلف من إحراز ذلك
فله أن يتخلص بالإحرام نذراً قبل ذلك كما هو جائز اختياراً .

٦ - محاذاة أحد المواقيت المتقدمة :

فإن من سلك طريقاً لا يمر بشيء من المواقيت السابقة إذا
وصل إلى موضع يحاذي أحدها أحرم من ذلك الموضع .

والمراد بمحاذي الميقات :

المكان الذي إذا استقبل فيه الكعبة المعظمة يكون الميقات على يمينه أو شماله بحيث لو جاوز ذلك المكان يتمايل الميقات الى ورائه ، ويكفي في ذلك الصدق العرفي ولا يعتبر التدقيق العقلي .

وإذا كان الشخص يمر في طريقه بموضعين يحاذي كل منهما ميقاتاً فالأحوط له اختيار الإحرام عند محاذة أولهما .

٧ - مكة المكرمة : وهي ميقات حج التمتع .

٨ - المنزل الذي يسكنه المكلف :

وهو ميقات من كان منزله دون الميقات إلى مكة، فإنه يجوز له الإحرام من منزله، ولا يلزم عليه الرجوع الى المواقيت.

٩ - أدنى الحلّ :

كالحدبية والجعرانة والتنعيم -

وهو ميقات العمرة المفردة لمن أراد الإتيان بها بعد الفراغ من حج القران أو الإفراد .

ثم يلبس الرجل لباس الإحرام (وهو إزار ورداء) يعتبر في الثوبين نفس الشروط المعتبرة في لباس المصلي، فيلزم ان لا يكونا من الحرير الخالص، ولا مما لا يؤكل لحمه على الأحوط، ولا من المذهب، ويلزم طهارتهما كذلك، نعم لا بأس بتنجسهما بنجاسة معفو عنها في الصلاة. مسألة : الأحوط في الإزار إذا تنجس أو أحد الثوبين أو كلاهما بعد التلبس بالإحرام المبادرة إلى التبديل أو التطهير.

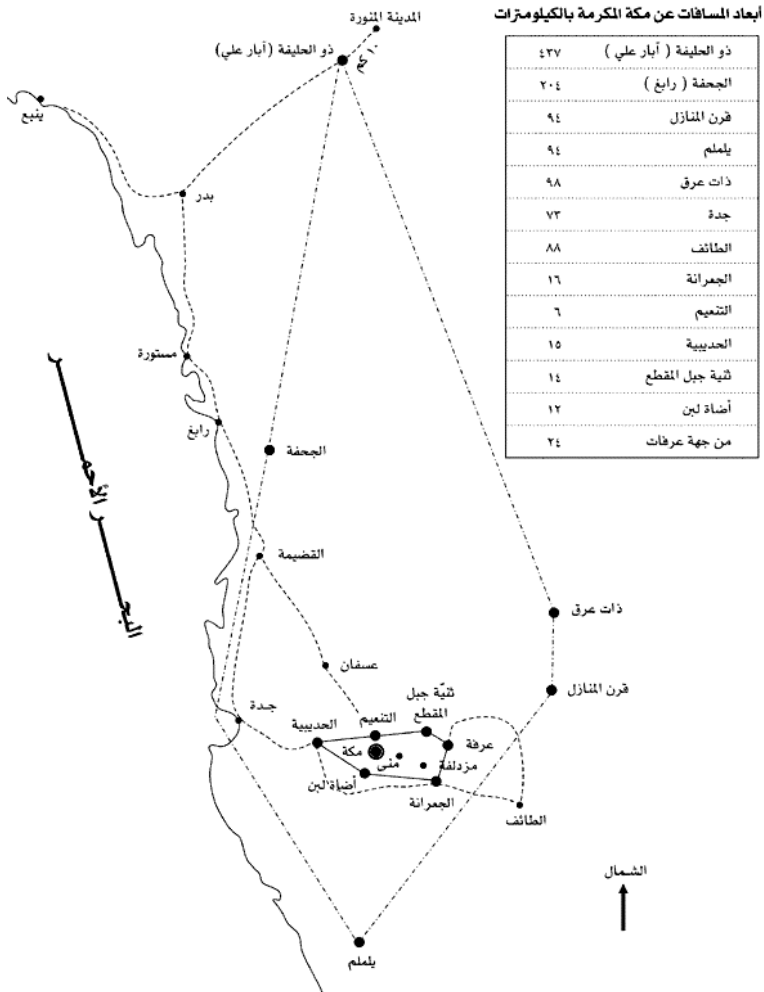


أما المرأة فتحرم في ما شاءت من اللباس الساتر الذي ليس فيه تبرج أو تشبه بالرجال ، دون أن تتقيد بلون محدد .

وكيفية الإحرام أن يلبس المكلف ثوبي الإحرام ثم بعدها ينوي ويلبي .



- وكيفية الإحرام أن
يلبس ثوبي الإحرام ثم بعدها
ينوي ويلبي .
- وفي صحبة هشام »
وإن شئت لبيت من موضعك ،
والفضل أن تمشي قليلا ثم تلي .



مخطط موافقت الإحرام وبدخلها منطقة الحرم مع الطرق المؤدية لهما

مستحبات الإحرام

يستحبّ في الإحرام أمور :

١ - تنظيف الجسد، وتقليم الأظفار، وأخذ الشارب، وإزالة الشعر من الإبطين والعانة، كلّ ذلك قبل الإحرام .

٢ - تسريح شعر الرأس واللحية من أوّل ذي القعدة لمن أراد الحجّ، وقبل شهر واحد لمن أراد العمرة المفردة.

وقال بعض الفقهاء بوجوب ذلك، وهذا القول وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّه أحوط.

٣ - الغسل للإحرام في الميقات ، ويصحّ من الحائض والنفساء أيضاً على الأظهر، وإذا خاف عوز الماء في الميقات قدّمه عليه، فإن وجد الماء في الميقات أعاده ، وإذا اغتسل ثمّ أحدث بالأصغر أو أكل أو لبس ما يحرم أعاد غسله، ويجزىء الغسل نهراً إلى آخر الليلة الآتية، ويجزىء الغسل ليلاً إلى آخر النهار الآتي.

٤ - أن يدعو عند الغسل على ما ذكره الصدوق «ره» ويقول:
«بسم الله وبالله، اللهمّ اجعله لي ثوراً وطهوراً وحرزاً وأمناً من كلّ خوف، وشفاءً من كلّ داء وسقم، اللهمّ طهّرني وطهّر قلبي واشرح لي صدري، وأجر عليّ لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك، فإنّه لا قوّة لي إلاّ بك، وقد علمت أن قوام ديني التسليم لك، والاتباع لسنة

نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

٥- أن يدعو عند لبس ثوبي الإحرام ويقول:

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُورِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأُوْدِي فِيهِ فَرُضِي، وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي، وَانْتَهِي فِيهِ إِلَى مَا أَمَرَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِي، وَأَرَدْتُهُ فَأَعَانَنِي وَقَبَّلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي، وَوَجَّهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي، فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي، وَظَهْرِي وَمَلَاذِي، وَرَجَائِي وَمَنْجَائِي وَذُخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرِخَائِي».

٦- أن يكون ثوباه للإحرام من القطن.

٧- أن يكون إحرامه بعد فريضة الظهر، فإن لم يتمكن فبعد فريضة أخرى، وإلا فبعد ركعتين أو ست ركعات من النوافل، والست أفضل، يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وسورة التوحيد، وفي الثانية الفاتحة وسورة المجد، فإذا فرغ حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله ثم يقول:

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ فَأَتَى عَبْدَكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، لَا أُوقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَ، وَلَا أَخْذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقْوِيَنِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ، وَتُسَلِّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِينَ رَضِيَتْ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَنْفَقْتُ مَالِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ،
اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجِّي وَعُمْرَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَرَضَ لِي
عَارِضٌ يُحِبُّسُنِي، فَحَلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ،
اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةً. أَحْرَمَ لَكَ شِعْرِي وَبَشْرِي، وَلَحْمِي
وَدَمِي، وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي، مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ، أُنَبِّغِي
بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ.»

٨ - التلْفِظُ بِنِيَةِ الْإِحْرَامِ مَقَارِنًا لِلتَّلْبِيَةِ .

٩ - رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ .

١٠ - أَنْ يَقُولَ فِي تَلْبِيَتِهِ:

«لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِيًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلُ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تُبْدِيُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ .
لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَافَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.»

ثمَّ يَقُولُ : « لَبَّيْكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَهَذِهِ عُمْرَةٌ مَتَعَةٌ إِلَى الْحَجِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ
تَلْبِيَةٌ تَامُهَا وَبَلَغَهَا عَلَيْكَ.»

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٣٣

١١ - تكرار التلبية حال الإحرام، عند الاستيقاظ من النوم، وبعد كل صلاة، وعند كل ركوب ونزول كلِّ علوٍّ أكمه أو هبوط واد منها ، وعند ملاقاتة الراكب، وفي الأسفار يستحبُّ إكثارها ولو كان المحرم جنباً أو حائضاً، ولا يقطعها في عمرة التمتع إلى أن يشاهد بيوت مكة القديمة ، وفي حجِّ التمتع إلى زوال يوم عرفة.

xxx

تروك الاحرام

- ١ - الصيد البري
- ٢ - مجامعة النساء
- ٣ - تقبيل النساء
- ٤ - مس النساء
- ٥ - النظر الى المرأة وملاعبتها
- ٦ - الاستمناء
- ٧ - عقد النكاح
- ٨ - استعمالات الطيب
- ٩ - لبس المخيط أو ما يحكمه للرجل
- ١٠ - الاكتحال
- ١١ - النظر في المرأة
- ١٢ - لبس الخف والجورب للرجال
- ١٣ - الفسوق
- ١٤ - الجدال
- ١٥ - قتل هوام الجسد

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٣٥

١٦ - التزين

١٧ - الادهان

١٨ - ازالة الشعر عن البدن

١٩ - ستر الرأس للرجال

٢٠ - ستر الوجه للنساء

٢١ - التظليل للرجال

٢٢ - اخراج الدم من البدن

٢٣ - التقليم

٢٤ - قلع الضرس

٢٥ - حمل السلاح

محرمات الحرم

الاول : صيد البر

الثاني : قلع شجره ونبته

الثالث : إقامة الحد

الرابع : أخذ لقطه الحرم

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

حدود الحرم :

لحرم المكي حدود مضرورية المنار قديمة ، ولها نصب معلومة مأخوذة يداً بيد ، ويحده من الشمال (التنعيم) ، ومن الشمال الغربي (الحديبية «الشميسي») ، ومن الشمال الشرقي (ثنية جبل المقطع) ، ومن الشرق (طرف عرفة من بطن نمرة) ، ومن الجنوب الشرقي (الجعرانة).

مسألة مهمة

- لا ينعقد إحرام حج التمتع وإحرام عمرته ، وإحرام حج الأفراد ، وإحرام العمرة المفردة إلا بالتلبية ، ولا يشترط الطهارة عن الحدث الأصغر و الأكبر في صحة الإحرام ، فيصح الإحرام من المحدث بالأصغر أو الأكبر ، كالمجنب والحائض والنفساء وغيرهم .
- والواجب من التلبية أن يأتي بها المحرم مرة واحدة ، نعم يستحب الإكثار منها وتكرارها ما استطاع .
- والأحوط لمن اعتمر عمرة التمتع قطع التلبية عند مشاهدة موضع بيوت مكة القديمة ، وحده لمن جاء من أعلى مكة عن طريق المدينة (عقبة المدنيين) ، ولمن جاء من أسفلها (عقبة ذي طوى) .

- كما أن الأحوط لمن اعتمر عمرة مفردة قطعها عند دخول الحرم إذا جاء من خارج الحرم ، وعند مشاهدة موضع بيوت مكة إذا كان إحرامه من أدنى الحل ، ولمن حج بأي نوع من أنواع الحج قطعها عند الزوال من يوم عرفة .

وأن يدعو بهذا الدعاء عند دخول الحرم:

« اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُؤَكُّرُ جَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ، قَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ، سَامِعاً لِنِدَائِكَ وَمُسْتَجِيباً لَكَ، مُطِيعاً لِأَمْرِكَ وَكُلَّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَفْتَنِي لَهُ أَبْتَغِي بِذَلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ، وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ، وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي، وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النَّارِ، وَآمِنِّي مِنَ عَذَابِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

ومستحب للمحرم أن يمضغ شيئاً من الإذخر عند دخوله

الحرم.

واليك العمرة خطوة بخطوة

المتمتع

— رحلة المعتمر من البداية إلى النهاية —

بلد الحاج

الخروج في أشهر الحج شوال ، ذى القعدة ،

إلى فجر اليوم الثامن من ذى الحجة

أولاً : أعمال العمرة



الإحرام في الميقات لأهل ما ذكر، ولكل من يمر به

<u>اليمين</u>	<u>العراق ونجد</u>	<u>الطائف</u>	<u>الشام ومصر والمغرب</u>	<u>المدينة</u>
يلملم	وادي	قرن	الجحفة	مسجد

وبعد لبس ثوبي الأحرام تكون التلبية معها النية ويكون ذلك في الميقات



مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٣٩

وتكرر التلبية في الطريق إلى مكة كثيراً . والتلبية :
” لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ..



الوصول للحرم وقطع التلبية عند رؤية بيوت مكة القديمة



الدخول إلى المسجد الحرام والطواف سبعة أشواط جاعلاً الكعبة
المشرفة على جانب الكتف الأيسر عمودياً على الجدار



إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله واثن عليه وصل
على النبي واسأل الله ان يتقبل منك ، ثم استلم الحجر وقبله ، فإن لم

٤٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك فان لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشرف إليه ؛ وهناك أدعية مختصرة قد وردت هنا ذكرناها في محلها.



صلاة ركعتي الطواف بعده عند مقام إبراهيم
قال تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلَّى)



بعد ذلك

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٤١

يستحب أن يُشرب من ماء زمزم

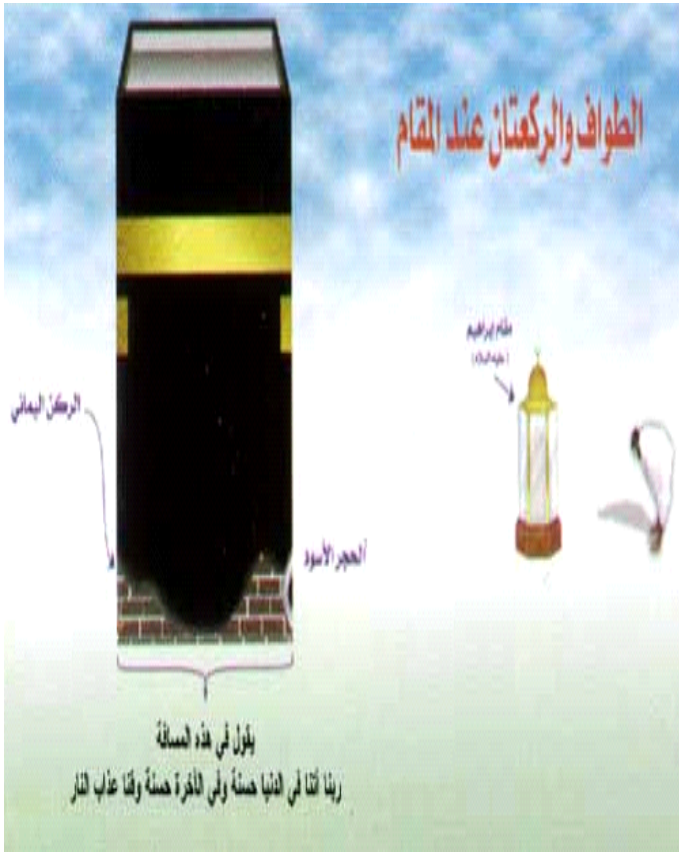


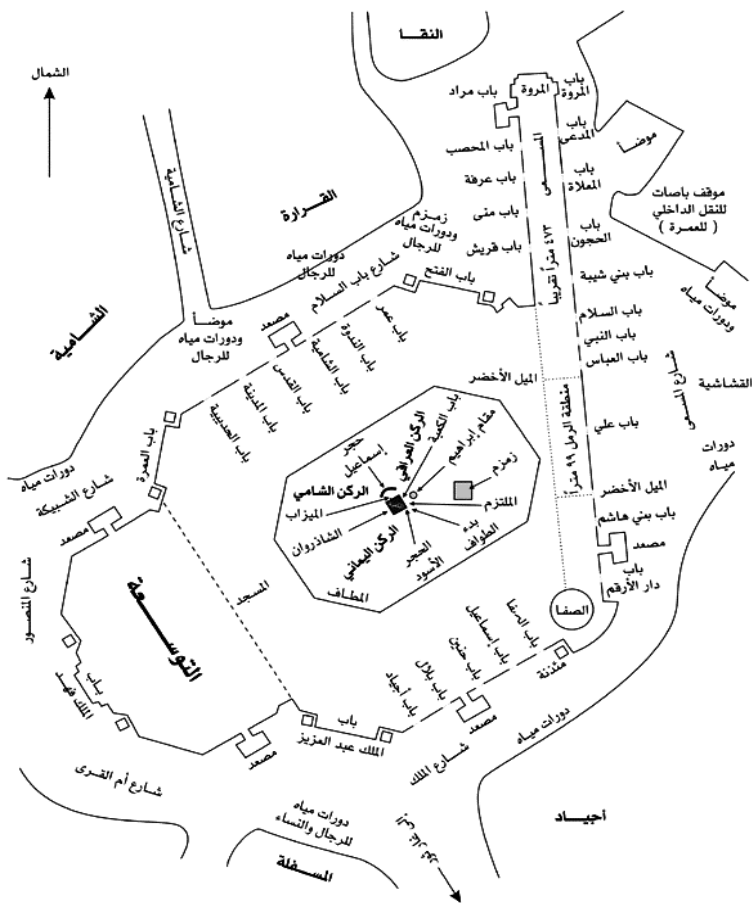
الصعود على الصفا والبدء منه بالسعي إلى المروة، سبعة أشواط مبتدأً
بالصفا منتهياً بالمروة.

قال تعالى : (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ
أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
شَاكِرٌ عَلِيمٌ).



التقصير والتحلل من العمرة .





مخطط المسجد الحرام

٤٤ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

ليس للطواف ذكر خاص به فلو قرأ المسلم القرآن أو ردد بعض الأدعية المأثورة أو ذكر الله فلا حرج .

الطواف

الطواف هو الواجب الثاني في عمرة التمتع .
ويفسد الحج بتركه عمداً سواء أكان عالماً بالحكم أم كان جاهلاً به .

شروط الطواف

يشترط في الطواف أمور:

الأول: النية : بأن يقصد الطواف متعبداً به بإضافته إلى الله تعالى إضافة تذليلية مع تعيين المنوي كما مر في نية الإحرام .

الثاني: الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر : فلو طاف المحدث عمداً أو جهلاً أو نسياناً لم يصح طوافه .

مسألة : إذا شك في الطهارة قبل الشروع في الطواف ، فإن علم أن الحالة السابقة كانت هي الطهارة، وكان الشك في صدور الحدث بعدها لم يعتن بالشك، وإلا وجبت عليه الطهارة قبل الطواف .

وإذا شك في الطهارة في الأثناء، فإن كانت الحالة السابقة هي الطهارة فحكمه ما تقدم، وإلا فإن كان الشك قبل تمام الشوط الرابع تطهر ثم استأنف الطواف، وإن كان الشك بعده أتمه بعد تجديد الطهارة .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٤٥

مسألة : إذا شك في الطهارة بعد الفراغ من الطواف لم يعتن بالشك، وإن كانت الإعادة أحوط، ولكن تجب الطهارة لصلاة الطواف.

مسألة : مسألة : إذا لم يتمكن المكلف من الوضوء لعذر، فمع اليأس من زواله يتيمم ويأتي بالطواف ، وإذا لم يتمكن من التيمم أيضاً جرى عليه حكم من لم يتمكن من أصل الطواف ، فإذا حصل له اليأس من التمكن لزمته الاستنابة للطواف ، والأحوط الأولى أن يأتي هو ايضاً بالطواف من غير طهارة .

مسألة : يجب على الحائض والنفساء - بعد انقضاء أيامهما - وعلى المجنب الاغتسال للطواف ، ومع تعذر الاغتسال واليأس من التمكن منه يجب الطواف مع التيمم ، ومع اليأس من التمكن منه تتعين الاستنابة .

مسألة : إذا حاضت المرأة بعد الفراغ من الطواف وقبل الإتيان بصلاة الطواف ، صح طوافها وأتت بالصلاة بعد طهرها واغتسالها، وإن ضاق الوقت سعت وقصرت وقضت الصلاة قبل طواف الحج .

مسألة: إذا طافت المرأة وصلت ثم شعرت بالحيض ولم تدر أنه حدث قبل الطواف أو في أثناءه ، أو قبل الصلاة أو في أثناءها ، أو أنه حدث بعد الصلاة بنت على صحة الطواف والصلاة.

وإذا علمت ان حدوثه كان قبل الصلاة أو في أثناءها جرى عليها ما تقدم في المسألة السابقة .

٤٦ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

مسألة : الطواف المندوب لا تعتبر فيه الطهارة عن الحدث الأصغر وكذا عن الحدث الأكبر على المشهور، وأما صلاته فلا تصح إلا عن طهارة .

مسألة : المعذور يكتفي بطهارته العذرية ، كالمجبور والمسلس والمبطن ، وإن كان الأحوط للمبطن أن يجمع مع التمكن بين الإتيان بالطواف وركعتيه بنفسه وبين الاستنابة لهما.

وأما المستحاضة فالأحوط لها أن تتوضأ لكل من الطواف و صلاته إن كانت الاستحاضة قليلة ، وأن تغتسل غسلاً واحداً لهما وتتوضأ لكل منهما إن كانت الاستحاضة متوسطة ، وأما الكثيرة فتغتسل لكل منهما من دون حاجة إلى الوضوء إن لم تكن محدثة بالأصغر، وإلا فالأحوط الأولى ضم الوضوء على الغسل .

من الأمور المعتبرة في الطواف: الطهارة من الخبث : فلا يصح الطواف مع نجاسة البدن أو اللباس، والدم الأقل من الدرهم المعفو عنه في الصلاة لا يكون معفواً عنه في الطواف على الأحوط ، وكذا نجاسة ما لا تتم الصلاة فيه ، نعم لا بأس بحمل المتنجس حال الطواف .

مسألة : لا بأس بنجاسة البدن أو اللباس بدم القروح أو الجروح قبل البرء إذا كان التطهير أو التبديل حرجياً ، وإلا وجبت ازالته على الأحوط ، وكذا لا بأس بكل نجاسة في البدن أو الثياب في حال الاضطرار.

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٤٧

من الأمور المعتبرة في الطواف : الختان للرجال : والأحوط بل الأظهر إعتباره في الصبي المميز أيضاً، وأما الصبي غير المميز الذي يطوفه وليه فاعتبار الختان في طوافه غير ظاهر وإن كان الإعتبار أحوط . فإن لم يمكنه الختان أصلاً لضرر أو حرج أو نحو ذلك لم يسقط الحج عنه، لكن الأحوط أن يطوف بنفسه في عمرته وحجّه ويستتنبأ أيضاً من يطوف عنه، ويصلي هو صلاة الطواف بعد طواف النائب.

من الأمور المعتبرة في الطواف : ستر العورة حال الطواف بالحدود المعتبرة في الصلاة على الأحوط، والأولى بل الأحوط رعاية جميع شرائط لباس المصلي في الساتر، بل مطلق لباس الطائف.

واجبات الطواف



تعتبر في الطواف أمور ثمانية:

الأول والثاني: الابتداء من الحجر الأسود والانتهاء به في كل شوط، والظاهر حصول ذلك بالشروع من أي جزء منه والختم بذلك الجزء، وإن كان الأحوط أن يمر بجميع بدنه على جميع الحجر في البدأ والختم.

ويكفي في تحقق الاحتياط أن يقف في الشوط الأول دون الحجر الأسود بقليل ، وينوي الطواف من الموضع الذي تتحقق فيه المحاذاة المعتبرة واقعاً ، ثم يستمر في الدوران سبعة أشواط ، وليتجاوز الحجر في نهاية الشوط الأخير قليلاً ، قاصداً ختم الطواف في موضع تحقق المحاذاة المعتبرة في الواقع أيضاً ، وبذلك بعلم بتحقق الابتداء والاختتام بالحجر الواجبين عليه واقعاً .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٤٩

الثالث: جعل الكعبة على يساره في جميع أحوال الطواف ، فإذا استقبل الطائف الكعبة لتقبيل الأركان أو لغيره ، أو ألجأه الزحام إلى استقبال الكعبة أو استدبارها أو جعلها على اليمين، فذلك المقدار لا يعد من الطواف.

والظاهر أن العبرة في جعل الكعبة على اليسار بالصدق العرفي كما يظهر ذلك من طواف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركباً، ولا حاجة إلى المداقة في ذلك بتحريف البدن عند فتحي حجر إسماعيل وعند الأركان الأربعة.

الرابع: إدخال حجر إسماعيل في المطاف، بمعنى أن يطوف خارج الحجر، لا من داخله ولا على جداره.

الخامس: خروج الطائف عن الكعبة وعن الصفة التي في أطرافها المسماة بـ (شاذروان) .

الشاذروان

الشاذروان : هو الإفريز البارز بمقدار ثلثي ذراع في أسفل جدران الكعبة .

وقد اختلف الفقهاء فيه هل هو من الكعبة كالحطيم أو ليس من الكعبة . فقول إنه جزء من الكعبة نقضته قريش من عرض جدار أساس الكعبة ؛ وهو ظاهر في جوانب البيت إلا عند الحجر الأسود .

٥٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

السادس: أن يطوف بالبيت سبع مرات ، ولا يجزئ الاقل من السبع ، ويبطل الطواف بالزيادة على السبع عمداً .

السابع: أن تكون الأشواط السبعة متواليات عرفاً ، بأن يتابع بينها من دون فصل كثير .

الثامن: ان تكون حركة الطائف حول الكعبة المعظمة بإرادته واختياره ، فلو سلب الاختيار في الأثناء لشدة الزحام ونحوها فطاف بلا اختيار منه لم يجزئ به ولزمه تداركه .

مسألة : اعتبر المشهور في الطواف ان يكون بين الكعبة ومقام ابراهيم عليه السلام ، ويقدر هذا الفاصل بستة وعشرين ذراعاً ونصف ذراع (أي ما يقارب ١٢ متراً) وبما أن حجر إسماعيل داخل في المطاف فمحل الطواف من جانب الحجر لا يتجاوز ستة أذرع ونصف ذراع (أي ما يقارب ٣ أمتار) . فانتبه لذلك .

{ ولكن لا يبعد جواز الطواف - على كراهة - في الزائد على هذا المقدار أيضاً ، ولا سيما لمن لا يقدر على الطواف في الحد المذكور ، أو أنه حرج عليه ، ورعاية الاحتياط مع التمكن أولى . }

(السيدالسيستاني) و (السيد الخوئي) .

الخروج عن المطاف

- مسألة : إذا خرج الطائف عن المطاف فدخل الكعبة بطل طوافه ولزمته الإعادة، والأولى إتمام الطواف ثم إعادته إذا كان الخروج بعد تجاوز النصف.
- مسألة : كما أن الأحوط الأولى أن لا يمد الطائف يده حال طوافه إلى جدار الكعبة لاستلام الأركان أو غيره. والأحوط الأولى أن لا يضع الطائف يده على حائط الحجر حال الطواف.

- بعض ما يُقال في الطواف :
- روى معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :
تقول في الطواف:

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَفْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأُلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ،
وَأْتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» ما أحببت من
الدعاء .

وكل ما انتهيت إلى باب الكعبة فصل على محمد وآل محمد ،
وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود :

« رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ » .

وقل في الطواف :

« اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُغَيِّرْ
جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي » .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين
عليه السلام إذا بلغ الحج قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ،
ثم يقول وهو ينظر إلى الميزاب :

« اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجِرْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ
النَّارِ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ،
وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ » .

وفي الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام أنه لما انتهى إلى
ظهر الكعبة حتى يجوز الحجر قال :

« يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ
فَضَاعِفُهُ لِي وَتَقَبَّلَهُ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ».

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه لما صار بجذاء
الركن اليماني أقام فرفع يديه ثم قال:

« يا اللهُ يا وَلِيَّ العَافِيَةِ، وَخَالِقَ العَافِيَةِ، وَرَازِقَ العَافِيَةِ،
وَالْمُنْعِمَ بِالعَافِيَةِ، وَالْمَتَّانُ بِالعَافِيَةِ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِالعَافِيَةِ عَلَيَّ
وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنَا العَافِيَةَ، وَدَوَامَ العَافِيَةِ
وَتَمَامَ العَافِيَةِ، وَشُكْرَ العَافِيَةِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ».

وعن أبي عبدالله عليه السلام : إذا فرغت من طوافك
وبلغت مؤخر الكعبة وهو بجذاء المستجار دون الركن
اليماني بقليل فابسط يديك على البيت والصق بدنك وخذك
باليبت وقل :

« اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ النَّارِ ».

ثم أقرَّ لربِّك بما عملت، فإنه ليس من عبد مؤمن يقرُّ لربِّه بذنوبه في هذا المكان إلاَّ غفر الله له إن شاء الله، وتقول :

« اللَّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفْهُ لِي، وَاغْفِرْ لِي مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَيَّ خَلْقُكَ ».

ثم تستجير بالله من النار وتخيِّر لنفسك من الدعاء ، ثم استلم الركن اليماني .

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام : ثم استقبل الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود واختم به وتقول :

« اللَّهُمَّ فَتَّعِنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي » .
ويستحبُّ للطائف في كلِّ شوط أن يستلم الأركان كلها وان يقول عند استلام الحجر الأسود :

«أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ».

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٥٥

• وبعد أن يتم الطواف بأشواطه السبعة يذهب ليصلي صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام وهي ركعتان مثل صلاة الصبح

وعن الصادق عليه السلام أنه سجد بعد ركعتي الطواف وقال في سجوده :

« سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُداً وَرِقاً، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، الأَوَّلُ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَآ أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَاصِيَتِي بِيَدَيْكَ، وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ، فَاعْفِرْ لِي، فَإِنِّي مُقَرَّبٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلا يَدْفَعُ الذَّنْبَ العَظِيمَ غَيْرُكَ».

ويستحب أن يشرب من ماء زمزم قبل أن يخرج إلى الصفا ويقول «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ». وإن أمكنه أتى زمزم بعد صلاة الطواف وأخذ منه ذنوباً أو ذنوبين، فيشرب منه ويصب الماء على رأسه وظهره وبطنه، ويقول :

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ». ثم يأتي الحجر الأسود فيخرج منه إلى الصفا.

آداب السعي

يستحب الخروج إلى الصفا من الباب الذي يقابل الحجر الأسود مع سكينه ووقار، فإذا صعد على الصفا نظر إلى الكعبة، ويتوجه إلى الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويثني عليه ويتذكر آلاء الله ونعمه، ثم يقول: «الله أكبر» سبع مرات، «الحمد لله» سبع مرات، «لا إله إلا الله» سبع مرات، ويقول ثلاث مرات :
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

ثم يصلي على محمد وآل محمد ، ثم يقول ثلاث مرات :
« الله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أولانا ، والحمد لله الحي القيوم ، والحمد لله الحي الدائم » .
ثم يقول ثلاث مرات :

« أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون » .
ثم يقول ثلاث مرات : «اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة» .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٥٧

ثم يقول: «الله أكبر» مائة مرة ، « لا إله إلا الله » مائة مرة ،
« الحمد لله » مائة مرة ((سبحان الله)) مائة مرة، ثم يقول :

« لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وغلب
الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، وحده وحده، اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت، اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر
ووحشته، اللهم أظلني في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ».

ويستودع الله دينه ونفسه وأهله كثيراً، فيقول :

« أستودع الله الرحمن الرحيم الذي لا تضيع ودائعه ديني ونفسي
وأهلي، اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك وتوفني على ملته ،
وأعذني من الفتنة » .

ثم يقول: « الله أكبر » ثلاث مرات ، ثم يعيدها مرتين ثم يكبر
واحدة ثم يعيدها ، فإن لم يستطع هذا فبعضه .

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه إذا صعد الصفا استقبل
الكعبة ثم يرفع يديه ، ثم يقول :

« اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته قط ، فإن عدت فعد علي
بالمغفرة، فأنت الغفور الرحيم ، اللهم افعل بي ما أنت أهله ، فأنت
إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني ، وإن تعدبني فأنت غني عن
عذابي ، وأنا محتاج إلى رحمتك ، فيا من أنا محتاج إلى رحمته

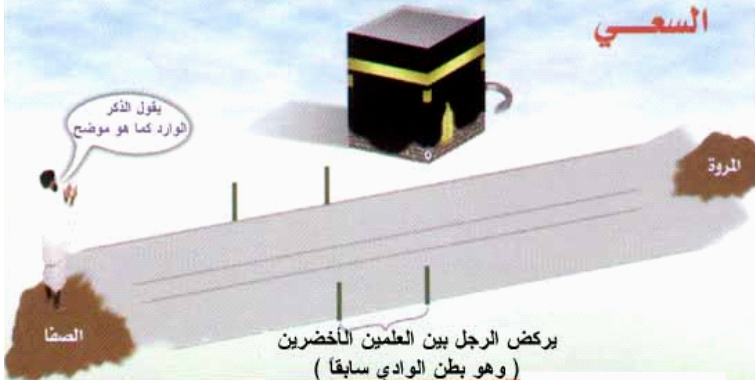
٥٨ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ إِن تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ
تُعَذِّبُنِي وَكَمْ تَظْلِمُنِي . أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ ، فَيَا مَنْ
هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي .»

وعن أبي عبدالله عليه السلام إن أردت أن يكثر مالك فأكثر

من الوقوف على الصفا .

السعي بين الصفا والمروة

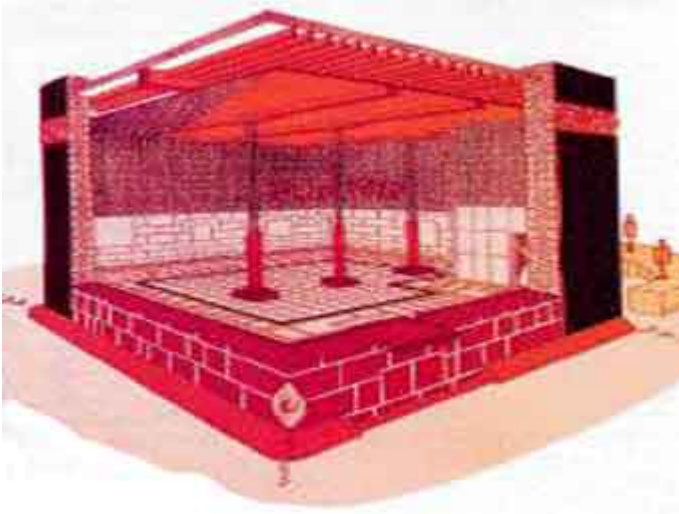


الكعبة المشرفة





صورة قريبة لباب الكعبة



رسم للكعبة المشرفة من الداخل

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٦١

يستحب دخول الكعبة اجماعا، و للنصوص ، والاستحباب
يعم الرجال و النساء لصحيحة ابن سنان: عن دخول النساء الكعبة،
قال: «ليس عليهنَّ ، و ان فعلنَّ فهو افضل » .

فإذا دخل يصلي ركعتين على الرخامة الحمراء، التي بين
الاسطوانتين اللتين تليان الباب، و هي -كما قيل مولد مولانا امير
المؤمنين عليه السلام، يقرأ في الركعة الاولى حم السجدة، و في الثانية
عدد آياتها من القرآن دون حروفها او كلماتها، و يصلي في كل زاوية
من زوايا البيت الاربع، و يدعو بعد ذلك بالدعاءين الماثورين في
صحيحتي ابن عمار و الاعرج . .

إذ جاء في صحيحة ابن عمار: «إذا اردت دخول الكعبة
فاغتسل قبل ان تدخلها، و لا تدخلها بجذاء، و تقول اذا دخلت:
اللهم انك قلت في كتابك: «و من دخله كان آمنا»، فأمني من عذاب
النار، ثم تصلي ركعتين بين الاسطوانتين على الرخامة الحمراء، تقرأ في
الركعة الاولى حم السجدة، و في الثانية عدد آياتها من القرآن، و
تصلي في زواياه، و تقول: اللهم من تهبوا تعبوا و اعد و استعد لوفادة
الى مخلوق رجاء رفته و جائزته و نوافله و فواضله، فاليك يا سيدي
تهيئتي و تعبئتي و اعدادي و استعدادي رجاء رفدك و نوافلك و
جائزتك، فلا تخيب اليوم رجائي، يا من لا يخيب عليه سائل، و لا
ينقصه نائل، فاني لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته، و لا شفاعة مخلوق

٦٢ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

رجوته، و لكنني اتيتك مقرا بالظلم و الاساءة على نفسي، فانه لا حجة لي و لا عذر، فاسالك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد و آل محمد، و ان تعطيني مسالتي، و تقيلني عثرتي، و تقلبني برغبتني، و لا تردني محبوبها ممنوعا، و لا خائبا، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، ارجوك العظيم، اسالك يا عظيم ان تغفر لي الذنب العظيم، لا اله الا انت» .

وفي صحيحة الاعرج : « فاذا دخلته فادخله على سكينه ووقار، ثم اتت كل زاوية من زواياه ، ثم قل: [اللهم] انك قلت : « ومن دخله كان آمنا » ، فأمني من عذاب يوم القيامة ؛ و صل بين العمودين اللذين يليان الباب على الرخامة الحمراء ، وإن كثر الناس فاستقبل كل زاوية من مقامك حيث صليت ، و ادع الله و سله » .
و عن المهذب للقاضي : انه يبدأ بالزاوية التي فيها الدرجة ، ثم الغربية ، ثم التي فيها الركن اليماني ، ثم التي فيها الحجر الاسود .
و يستقبل الحائط الذي بين الركنين اليماني والغربي ، و يرفع يديه عليه و يلزق به و يدعو .

ثم يتحول الى الركن اليماني و يلصق به و يدعو، و يأتي الاسطوانة التي بجذء الحجر، و يلصق بها صدره و يدعو بالدعاء الآتي.

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٦٣

ثم يدور بالاسطوانة، و يلصق بها ظهره و بطنه و يدعو
بالدعاء المذكور، و ان يقبل على كل اركان البيت .

« اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَتَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّئِي وَتَعَبِّئِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَتَوَافِلِكَ وَجَائِزَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي ، يَا مَنْ لَا يَخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ ، وَلَكِنِّي أَتَيْتُكَ مُفْرَأً بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ، فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرِعْبَتِي ، وَلَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهًا مَمْنُوعًا وَلَا خَائِبًا ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تُعْفِرَ لِي الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

وفي صحيحة ابن سنان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام -
و هو خارج من الكعبة - وهو يقول: «الله اكبر الله اكبر»، حتى قالها
ثلاثا، ثم قال: «اللهم لا تجهد بلاءنا، ربنا و لا تشمت بنا اعداءنا، فانك
انت الضار النافع»، ثم هبط فصلى الى جانب الدرجة ، جعل الدرجة
عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها و بينه احد ، ثم خرج الى
منزله (.

أسماء الكعبة

الكعبة هي البيت الحرام ، قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ .

ويسنُّ دخولها لمن استطاع سواء أكان حاجاً أم غير حاج .
تسمى بالكعبة لتكعيبها وهو تدويرها ، وتسمى بالبيت العتيق ،
وتسمى أيضاً " البنية " يقال : لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ،
ويقال لها : بنية إبراهيم ، وتسمى بالقبلة لأنها تستقبل في الصلاة
وكلما يستقبل فهو قبلة ، وتسمى الحماسة ..

الكعبة بناء مربع الشكل تقريبا ، مبني بالحجارة الزرقاء
ارتفاعه خمسة عشر مترا ، وطول ضلعه الشمالي نحو (١٠) عشرة
أمتار ، والغربي ١٥ ، ١٢ ، والجنوبي ٢٥ . ١٠ . والشرقي ٨٨ . ١١
وفيه الباب وهو مرتفع عن الأرض بنحو مترين ، ويحيط بالكعبة من
أسفلها بناء من الرخام يسمى الشاذروان .

أول من بنى الكعبة المشرفة أبونا آدم عليه السلام وذلك عندما
هبط به إلى الأرض هذا هو القول الغالب لدى كثير من العلماء
والرواة ولكن تختلف الروايات عن كيفية البناء ، والكعبة المشرفة

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٦٥

مقابلة للبيت المعمور الموجود في السماء السابعة والذي يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك والله اعلم.

وبعد زمن الغرق وهو الطوفان في عهد النبي نوح على نبينا وآله و عليه السلام طمست معالم الأرض وكانت الكعبة من المعالم التي طمست ولكن بقيت بقدره الله عز وجل القواعد موجودة إلى أن جاء أمر الله لسيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام ببناء الكعبة .

وبعد ذلك اهتم الناس بالكعبة المشرفة والعناية بها وكسوتها وسقاية الحاج وقد كانت قريش على رغم شركهم بالله لا يبذلون أي مال في صالح الكعبة إلا من حلال تجارتهم وكسبهم .

وقد قال تعالى : ((وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) (البقرة: ١٢٧) ..
وقال عز من قائل : ((قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)) (البقرة: ١٤٤) ..

أركان الكعبة

الأول : الركن الأسود :

سمي به لأن فيه الحجر الأسود، ويسمى أيضا بالركن الشرقي، ومنه يبدأ الطواف.

الثاني : الركن العراقي :

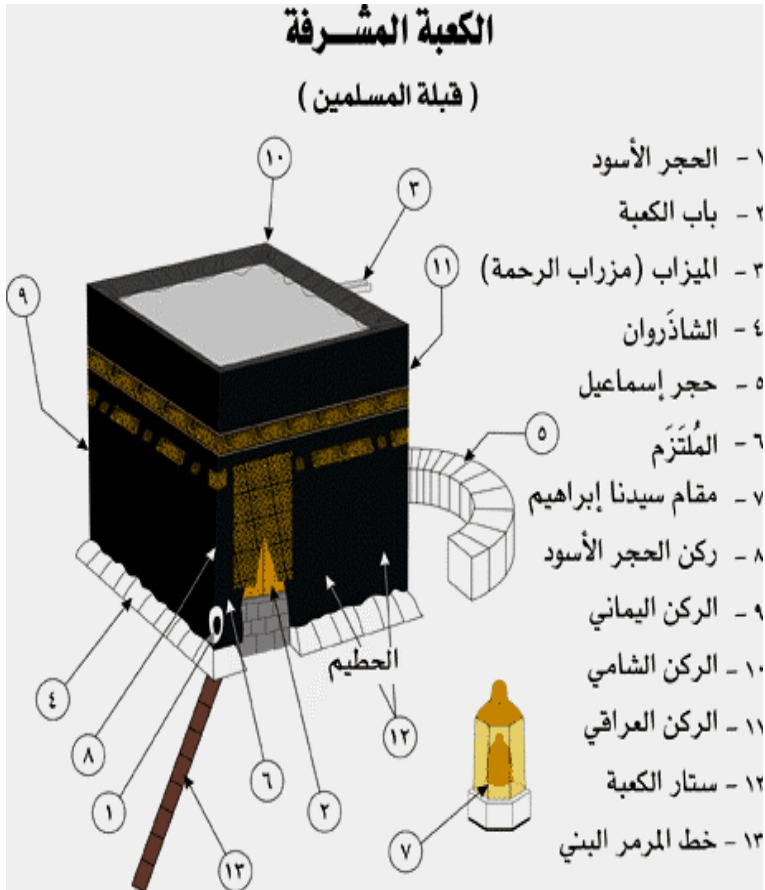
سمي بذلك لأنه إلى جهة العراق، ويسمى هذا الركن أيضا بالركن الشمالي نسبة إلى جهة الشمال، وبين هذا الركن والركن الأسود يقع باب الكعبة.

الثالث : الركن الشامي :

سمي بذلك لأنه إلى جهة الشام والمغرب، ويسمى هذا الركن أيضا بالركن الغربي. وبين هذا الركن والركن العراقي يقع حجر إسماعيل (عليه السلام) الذي يصب فيه ميزاب الكعبة.

الرابع : الركن اليماني :

سمي باليماني لاتجاهه إلى اليمن. وقد يطلق على الركن اليماني والركن الأسود (اليمانين)، وعلى الركن العراقي والشامي (الشاميان)، وربما قيل (الغريبان). وإذا أطلق الركن فالمراد به الركن الأسود فقط .



أفضل موضع يُصلى فيه

عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن أفضل موضع في المسجد يُصلى فيه ؟ قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل ؟ فذكر أنه عند مقام إبراهيم ، قلت : ثم الذي يليه في الفضل ؟ قال : في الحجر ، قلت : ثم الذي يلي ذلك ؟ قال : كل ما دنا من البيت .

حج التمتع

يكون إحرام حج التمتع من نفس مكة مع الاختيار ، وأفضل مواضعه المقام أو الحجر ، وإذا لم يمكنه الإحرام من مكة - لعذر - أحرم من أي موضع تمكن منه . وكيفيته كما مر أن يلبس ثوبي الإحرام ثم بعدها ينوي ويلبي .

ومن عقد إحرامه من المسجد الحرام يؤخر التلبية إلى الرقطاء وهي موضع دون الردم ، والرمد موضع بمكة قيل يسمى الان بدعى ، بالقرب من مسجد الراية قبيل مسجد الجن .
و يقطعها عند الزوال من يوم عرفة .

فإذا توجه إلى منى قال :

«اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو، وَإِيَّاكَ أَدْعُوا، فَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَأَصْلِحْ لِي

عَمَلِي».

ثم يذهب إلى منى بسكينة ووقار مشتغلاً بذكر الله سبحانه،

فإذا وصل إليها قال :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْدَمَنِيهَا صَالِحاً فِي عَاقِبَةِ، وَبَلَّغَنِي هَذَا الْمَكَانَ».

ثم يقول :

« اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنِّي، وَهَذِهِ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمُنَاسِكِ، فَاسْأَلُكَ

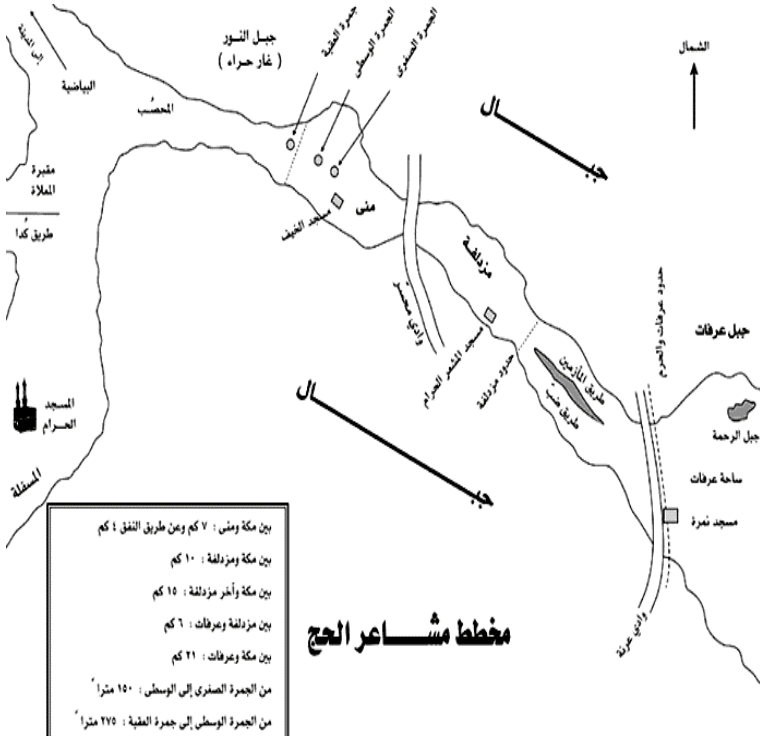
٧٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

أَنْ تُمَنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ». ويستحبُّ له المبيت في منى ليلة عرفة، يقضيها في طاعة الله تبارك وتعالى، والأفضل أن تكون عباداته ولا سيما صلواته في مسجد الخيف، فإذا صَلَّى الفجر عَقَّبَ إلى طلوع الشمس ثمَّ يذهب إلى عرفات، ولا بأس بخروجه منها قبل طلوع الشمس .

فإذا توجهَّ إلى عرفات قال :

« اللَّهُمَّ إِنَّكَ صَدَقْتَ ، وَإِيَّاكَ فاعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ ، فَاسْأَلُكَ

أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رِحْلَتِي وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُبَاهِي بِهِ الْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي » ، ثمَّ يَلْبِسُ إلى أَنْ يَصِلَ إلى عرفات .



يوم التروية :

وهو اليوم الثامن من ذي

الحجة ، سمي بذلك لأن

الناس كانوا يتروون فيه

من الماء ، لأن منى لم

يكن بها ماء ذلك الوقت .

بطن عُرنة : وهو وادي

بين عرفة ومزدلفة كما

في الصورة .

جبل عرفة : ويسمى

خطأ (جبل الرحمة)

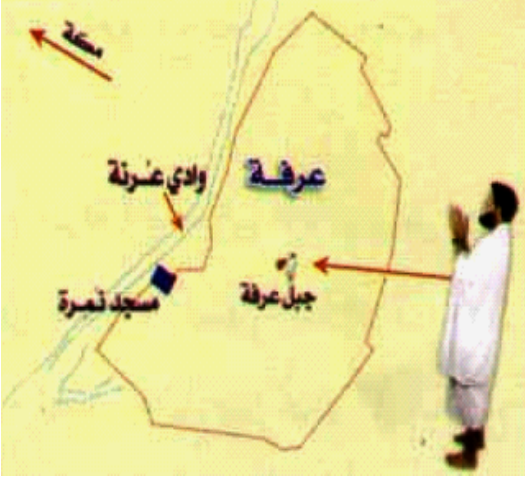
وليست له أي ميزة على

غيره من أرض عرفة ،

فينبغي عدم قصد صعوده

أو التبرك بأحجاره كما

يفعل الجهال .



عرفات

عرفة عبارة عن ميدان واسع أرضه مستوية يقرب طوله من ميلين وعرضه كذلك، وتحيط به سلسلة جبال على شكل قوس كبير، ويمر بطرفي هذا القوس من جهته الجنوبية (القبلية) الطريق الموصل من مكة إلى الطائف ، وفي هذا الميدان الفسيح يحجيم الحجاج يوم عرفة ، ويوجد مسجد عرفة على حدوده.

حد عرفات من بطن عُرنة وثوية وثمره الى ذي المجاز ، ومن المأزمين إلى أقصى الموقف ، وهذه حدود عرفات وهي خارجة عن الموقف .

وتبدأ حدود عرفة مما يلي مكة على بعد واحد وعشرين كيلومترا ونصف كيلو قريبا من المعلاة بمكة ، وعرفة كلها واقعة في الحل أي في خارج حدود الحرم.

الدعاء يوم عرفة

الدعاء بما تيسر من المأثور وغيره .

والأفضل المأثور، فمن ذلك :-

دعاء الإمام الحسين(عليه السلام) في يوم عرفة وهو معروف .

دعاء الإمام السجّاد زين العابدين (عليه السلام) في يوم عرفة وهو أيضاً معروف .

ومنه : ما في صحيحة معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّما تعجّل الصلاة وتجمع بينهما لتفرّغ نفسك للدّعاء ، فإنّه يوم دعاء ومسألة ، ثم تأتي الموقف وعليك السكينة والوقار ، فاحمد الله، وهللّه ومجّده وأثن عليه ، وكبّره مائة مرّة ، واحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة مرّة ، واقرأ « قل هو الله أحد » مائة مرّة .

وتخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت، واجتهد، فإنّه يوم دعاء ومسألة ، وتعوّد بالله من الشيطان، فإنّ الشيطان لن يذهلك في موطن قطّ أحبّ إليه من أن يذهلك في ذلك الموطن، وإيّاك أن تشتغل بالنظر إلى الناس، وأقبل قبل نفسك .

وليكن فيما تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَخْيَبٍ وَفِدِكَ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ . » .

وليكن فيما تقول : « اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ . » وتقول : « اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٧٥

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا» وتذكر حوائجك .

وليكن فيما تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء :
«اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أُعْطِيتَ بِهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي ،
وَالَّتِي إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعَنِي مَا أُعْطِيتَنِي ، أَسْأَلُكَ خِلاصَ رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ.».

وليكن فيما تقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمَلِكُ يَدِكَ ، نَاصِيَتِي
بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَقِّفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ
مَنِّي مَناسِكِي الَّتِي أَرَيْتَها خَلِيلَكَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَدَكَتَ عَلَيْهَا
نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . » .

وليكن فيما تقول : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ
عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ المَوْتِ . » .

ومن الأدعية المأثورة ما علمه رسول الله (صلى الله عليه
وآله) علياً (عليه السلام) على ما رواه أيضاً معاوية بن عمارة
أبي عبد الله (عليه السلام) قال : فتقول : « لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا
شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، وَهُوَ
حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ،
أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَخَيْرُ ما يَقُولُ القائلونَ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَدِينِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَلَكَ تُراثِي ، وَبِكَ حَوْلِي ، وَمِنْكَ قُوَّتِي . اللَّهُمَّ إِنِّي

٧٦ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ ، وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ ، وَمِنَ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَأْتِي بِهِ الرِّيَّاحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَأْتِي بِهِ الرِّيَّاحُ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ . » .

ومن تلك الأدعية ما رواه عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (عليه السلام) :

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي وَبَصَرِي نُورًا وَ(فِي) لِحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبُّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . » .

ومن تلك الأدعية ما رواه عبدالله بن ميمون ، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقف بعرفات فلما همت الشمس أن تغيب قبل أن يندفع قال: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَمِنَ تَشْتَّتِ الْأَمْرِ ، وَمِنَ شَرِّ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بَعْفُوكَ ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ ، جَلَّلْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ . » .

وروى أبو بصير عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : إذا غربت الشمس يوم عرفة فقل : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٧٧

الموقف، وارزقنيه من قابل أبداً ما أبقيتني، وأقلبني اليوم مُقلحاً مُنجحاً مُستجاباً لي، مرحوماً مغفوراً لي، بأفضل ما ينقلبُ به اليومَ أحدٌ من وفدك وحجاج بيتك الحرام، واجعلني اليومَ من أكرم وفدك عليك، وأعطني أفضلَ ما أعطيتَ أحداً منهم من الخيرِ والبركةِ والرحمةِ والرضوانِ والمغفرةِ، وبارك لي فيما أرجعُ إليه من أهل أو مال أو قليل أو كثير وبارك لهم في . . . » .

وذكرها الله تعالى في كتابه الكريم بقوله : ((فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ

عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ)) (البقرة: من الآية ١٩٨) ..

مزدلفة

يجب على الحاج - بعد الإفاضة من عرفات - أن يبيت شطراً من ليلة العيد بمزدلفة حتى يصبح بها ، والاحوط أن يبقى فيها إلى طلوع الشمس . الوقوف في تمام الوقت المذكور وإن كان واجباً في حال الاختيار إلا أن الركن منه هو الوقوف في الجملة . ويستثنى من وجوب الوقوف بالمزدلفة بالمقدار المتقدم الحائض والصبيان والنساء والضعفاء - كالشيوخ والمرضى - ومن يتولى شؤونهم ، فإنه يجوز لهؤلاء الاكتفاء بالوقوف فيها ليلة العيد والإفاضة منها إلى منى قبل طلوع الفجر .

٧٨ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

ومزدلفة موضع بين منى وعرفة يبيت فيه الحجاج بعد وقوفهم بعرفة ، والمزدلفة بين مأزمي عرفة ، الذي يقال له المضيق ، وبين وادي محسر من جهة منى ، وطولها ما بين هذين الحدين أربعة آلاف متر وثلاثمائة متر وسبعون متراً (٤٣٧٠) متراً ، وتسمى مزدلفة أيضاً (جمعاً) ..

قيل سميت بذلك : بمعنى الاجتماع لأن الناس يجتمعون بها ، وقيل : لأن الله تعالى جمع بين آدم وحواء بها ، وقيل : لأن الحجاج يجتمعون بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، ولهذا سميت جمعاً . والمزدلفة اسم لمكان يقال له : المشعر الحرام ، وحدّ الموقف من المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر ، وهذه كلها حدود المشعر وليست بموقف إلا عند الزحام وضيق الموقف ، فإنه يجوز حينئذ الارتفاع الى المأزمين .

قيل : سميت بذلك أخذاً من الإزدلاف الذي معناه الاقتراب لأن الناس يقتربون فيها إلى الله تعالى ، وقيل أنها سميت بذلك لتزول الناس بها في زلف الليل ، وقيل أيضاً لأن الناس يزدلفون فيها إلى الحرم ، كما قيل لأن الناس يدفعون منها زلفة واحدة أي جميعاً .

وفي مزدلفة المشعر الحرام ، ومنه يفيض الناس إلى منى .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٧٩

وأما المشعر الحرام فهو المكان المسمى قرح وهو في وسط مزدلفة ، وهو الموضع الذي يستحب للحجاج أن يقفوا عنده يدعون الله تعالى ويذكرونه ويشكرونه أن هداهم للإيمان ووقفهم للطاعة وصالح الأعمال ..

مسألة : الأحوط أن يبيت الحاج ليلة العيد بمزدلفة بالنية الخالصة حتى يصبح بها وهذا أمر آخر غير الوقوف في المشعر الذي هو ركن من أركان الحج .

مسألة : يجب الوقوف بالمشعر الحرام من طلوع الفجر من يوم العيد إلى طلوع الشمس ، وهو عبادة تجب فيه النية بشرائها من القرية والخلوص .

مسألة : الوقوف في تمام الوقت المذكور وإن كان واجباً في حال الاختيار ، إلا أن الركن منه هو الوقوف في الجملة ، فإذا وقف مقداراً مما بين الطلوعين ولم يقف الباقي ولو متعمداً صح حجّه أيضاً ولا كفارة عليه وإن كان آثماً .

مسألة : يجوز الإفاضة من المشعر قبل طلوع الشمس ، بل يستحب ذلك ، لكن لا يجوز التجاوز عن وادي محسر ، ولو جاوزه عصى ولا كفارة عليه ، والأحوط الإفاضة بنحو لا يصل قبل طلوع الشمس إلى وادي محسر .

٨٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

ويستحب للصَّوْرَة (وهو الذي يجحُّ لأول مرّة) وطى المشعر
برجله .

ومستحبٌ للحاج مطلقاً إحياء تلك الليلة بالعبادة والدعاء
بالمأثور وغيره ، ومن المأثور أن يقول :

« اللَّهُمَّ هَذِهِ جَمْعٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ
الْخَيْرِ ، اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ،
وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي ، وَإِنْ تَقْبَلْنِي
جَوَامِعَ الشَّرِّ » .

و أن يصبح على طهر، فيصلّي الغداة ويحمد الله عزّ وجلّ ويثني
عليه، ويذكر من آلائه وبلائه ما قدر عليه، ويصلّي على النبي صلّى
الله عليه وآله ثم يقول :

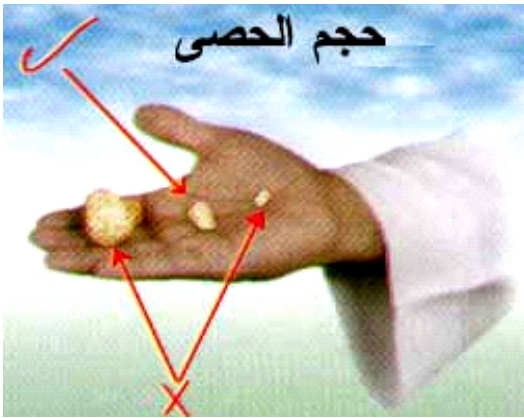
« اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكَّرَقْبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ
رِزْقِكَ الْحَلَالِ ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ
مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ ، فَاجْعَلْ
جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُثْقِلَنِي عَثْرَتِي ، وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتِي ، وَإِنْ تَجَاوَزَ
عَنْ خَطِيئَتِي ، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي » .

ثم أن الظاهر استحباب التقاط الحصى من المشعر ، لدلالة
روايات متعددة عليه .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٨١

وعددها سبعون لمن يرمي الجمار يوم الثالث عشر أيضاً ،
والأحسن له أن يجمع مائة خوفاً من عدم الإصابة ، أو ضياع بعضها ،
أو حاجة بعض الإخوان لها .

وألا تكون سوداء ولا بيضاء ولا حمراء ، بل تكون كحليّة
اللون منقطة ، وأن يكون حجمها بمقدار أنملة إصبع .
ويكره أن تكون مكسرة أو صلبة .



ويستحب السعي (السير السريع) إذا مرّ بوادي محسّر وقدر
السعي مائة خطوة ، ويقول :

« اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي عَهْدِي وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاخْلُفْنِي
بِخَيْرٍ فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي . »

يجب على الحاج بعد الوقوف في المزدلفة الإفاضة الى منى،
لاداء الأعمال الواجبة هناك .

منى

وهو المكان الذي يعودون إليه بعد الوقوف بعرفة يقضون فيه
يوم النحر وأيام التشريق ولياليها حتى ينتهوا من رمي الجمرات ،
والمسافة ما بين شمالي مكة ومنى ستة كيلو مترات تقريبا ..

يحد هذا المكان من جهة مكة بجمرة العقبة وهي التي بايع
الأنصار من أهل المدينة عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الهجرة ، ومن جهة المزدلفة وادي محسر ؛ وقد نزلت بمنى سورة الكوثر
وسكنها صلى الله عليه وآله وسلم أيام المناسك .

وروى عن ابن عباس إنما سميت بذلك لأن جبريل عليه
السلام لما أراد أن يفارق آدم قال له : تمن ؟ قال : أتمنى الجنة فسميت
منى لأمنية آدم عليه السلام " .

وبنى من المشاهد : مسجد الخيف ، ومسجد الكوثر ، ومسجد
الكبش ، ومسجد البيعة ، ومسجد منى ، وغار المرسلات ، والجمرات
الثلاث والمنحر..

يجب في الرمي

أولاً : النية : وصورتها مثلا : أرمي جمرة العقبة سبعا في حج التمتع من حجة الإسلام قرينة إلى الله تعالى . وإذا كان نائبا ذكر اسم المنوب عنه، وإذا كان الحج مستحبا أسقط كلمة حجة الإسلام .
ثانياً_ أن يكون الرمي بسبع حصيات ولا يجزئ الأقل من ذلك ، ولا ضرر من الزيادة .

ثالثا - أن يكون رميها على نحو التتابع لا دفعة واحدة .
رابعا- إيصالها إلى الجمرة بالرمي ، فلا يكفي وضعها على الجمرة ولا رميها مع سقوطها قبل الوصول إلى الجمرة . وإذا رمى وشك في إصابة الجمرة ألغى تلك الرمية من الحساب ورمى مرة أخرى حتى يستيقن بالإصابة.

خامسا - أن يقع الرمي بين طلوع الشمس وغروبها من اليوم العاشر. ويُستثنى من ذلك المرخصون في الإفاضة من المشعر ليلاً ، فإنهم مرخصون في الرمي أيضا في تلك الليلة .

سادسا - أن تكون الحصيات مأخوذة من الحرم -ويُستثنى من الحرم المسجد الحرام ومسجد الخيف ، وأن تكون أبكارا ، بمعنى عدم العلم بأنها كانت مستعملة في الرمي قبل ذلك .

ويستحبّ في رمي الجمرات أمور ، منها :

١ - أن يكون على طهارة حال الرمي .

٢- أن يقول إذا أخذ الحصيات بيده :

« اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصِيَّاتِي فَأَحْصِيْنِي لِي وَأَرْفَعْنِي فِي عَمَلِي ».

٣- أن يقول عند كل رمية : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ ادْحَرُ عَنِّي

الشَّيْطَانَ ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَسَعِيًّا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا ».

٤- أن يقف الرامي على بُعد من جمرة العقبة بعشر خطوات ،

أو خمس عشرة خطوة .

٥ - أن يرمي جمرة العقبة متوجّهاً إليها مستدبر القبلة ، ويرمي

الجمرتين الأولى والوسطى مستقبل القبلة .

٦- أن يضع الحصى على إبهامه، ويدفعها بظفر السبابة .

٧- أن يقول إذا رجع إلى منى:

« اللَّهُمَّ بِكَ وَتَقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ

التَّصِيرُ » .

وننقل لكم إستفتاءً مهماً لسماحة آية الله العظمى السيد

السيستاني حول مكان الذبح وكان تاريخ الإستفتاء ٨ / ٣ / ٢٠٠٠

السؤال:

أخبرنا بعض الثقات أن الحكومة السعودية قد أزالَت الأماكن

المخصصة للذبح الكائنة في وادي محسر ، مما يعني عدم تمكن الحجاج

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٨٥

من الذبح في منى ولا في وادي محسر ، فعلى فرض صدق المقولة ماذا يكون تكليف المحرمين بحج التمتع من جهة الذبح ؟

الجواب:

يجوز الذبح في وادي المعصم .

آداب الحلق

- ١ - يستحبّ في الحلق أن يتدّى فيه من الطرف الأيمن ، وان يقول حين الحلق : « اللَّهُمَّ اعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
- ٢ - أن يدفن شعره في خيمته في منى .
- ٣ - أن يأخذ من لحيته وشاربه ويقلم أظافيره بعد الحلق .

××

آداب منى

يستحبّ المقام بمنى أيام التشريق وعدم الخروج منها ولو كان الخروج للطواف المندوب، ويستحبّ التكبير فيها بعد خمس عشرة صلاة أولها ظهر يوم النحر، وبعد عشر صلوات في سائر الأمصار، والأولى في كيفية التكبير أن يقول :

« اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا » .

مسجد الخيف المعروف بمنى

والخيف في اللغة : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وبه سمي مسجد الخيف .

قيل : إن فيه قبور سبعين نبياً ، وبقربه صخرة استظل النبي صلى الله عليه وسلم تحتها ، وموضع رأسه مؤثر فيها حين مسها في قيامه . ويستحب أن يصلِّي الحاج فرائضه ونوافله فيه فقد روي عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : صل في مسجد الخيف وهو مسجد منى ، وكان مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك قال : فتحر ذلك وإن استطعت أن يكون مصلاك فيه فافعل فإنه قد صلى فيه ألف نبي ، وإنما سمي الخيف لأنه مرتفع عن الوادي ، وما ارتفع عن الوادي سمي خيفاً) .

و روى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : « من صلى في مسجد الخيف بمئتي ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً ، ومن سبح الله فيه مائة تسبيحة كتب له كأجر عتق رقبة ، ومن هلل الله فيه مائة تهليلة عدلت أجر إحياء نسمة ، ومن حمد الله في مائة تحميدة عدلت أجر خراج العراقيين يتصدق به في سبيل الله عزوجل » .

الواجب الأخير : طواف النساء

طواف النساء كطوافي العمرة و الحج، كيفيةً ، و شرطاً ، و حكماً ، و صلاة .

.....

قالوا: الطواف للمجاور بمكة افضل من الصلاة ، و للمقيم بها العكس ؛ و تدل عليه صحيحة حريز : « الطواف لغير اهل مكة افضل من الصلاة ، و الصلاة لأهل مكة افضل » .

صحيحة ابن عمار: « يستحب ان تطوف ثلاثمائة و ستين اسبوعا عدد ايام السنة ، فإن لم تستطع فثلاثمائة و ستين شوطا ، فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف » .
و يدعو بالمأثور في صحيحة اخرى لابن عمار المتضمنة لجميع ذلك ..

قال: « إذا دنوت من الحجر الاسود فارفع يديك واحمد الله واثن عليه ، وصل على النبي صلى الله عليه و اله ، و اسأل الله ان يتقبل منك ، ثم استلم الحجر و قبله ، فان لم تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك ، و ان لم تستطع ان تستلمه بيدك فاشر اليه وقل: اللهم امانتي اديتها » الى آخر الدعاء ، الى ان قال :

((فان لم تستطع ان تقول هذا كله فبعضه)) .

و يستحب ايضا تقبيل اليد بعد مس الحجر بها .

الخروج من مكة المشرفة

صحیحة ابن عمار، قال: «إذا اردت ان تخرج من مكة فتاتي اهلك فودع البيت و طف بالبيت اسبوعا، و ان استطعت ان تستلم الحجر الاسود و الركن اليماني في كل شوط فافعل، و الا فافتح به و اختم به، فان لم تستطع ذلك فموسع عليك، ثم تاتي المستجار فتصنع عنده كما صنعت يوم قدمت مكة، و تخير لنفسك من الدعاء، ثم استلم الحجر الاسود، ثم الصق بطنك بالبيت، تضع يدك على الحجر و الاخرى على الباب، و احمد الله و اثن عليه و صل على النبي و آله، ثم قل: اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و امينك و حبيبك و نجيبك و خيرتك من خلقك، اللهم كما بلغ رسالاتك و جاهد في سبيلك و صدع بامرك و اوذي في جنبك و عبدك حتى اتاه اليقين، اللهم اقلبني مفلحا منجحا مستجابا بافضل ما يرجع به احد من وفدك من المغفرة و البركة و الرحمة و الرضوان و العافية، اللهم ان امتني فاغفر لي، و ان احببتي فارزقنيه من قابل، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك، اللهم اني عبدك و ابن عبدك و ابن امتك، حملتني على دوابك، و سيرتني في بلادك حتى اقدمتني حرمك و امنك، و قد كان في حسن ظني بك ان تغفر لي ذنوبي، فان كنت غفرت لي ذنوبي

٩٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

فازدد عني رضا، و قربني اليك زلفى، و لا تباعدني، و ان كنت لم تغفر لي فمن الآن فاغفر لي قبل ان تنأى عن بيتك داري، فهذا اوان انصرافي ان كنت قد اذنت لي، غير راغب عنك و لا عن بيتك، و لا مستبدل بك و لا به، اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي حتى تبلغني اهلي، فاذا بلغتني اهلي فاكفني مؤنة عبادك و عيالي، فانك ولي ذلك من خلقك و مني، ثم اتت زمزم و اشرب من مائها، ثم اخرج و قل: آئبون تائبون عابدون، لربنا حامدون، الى ربنا منقلبون راغبون، الى الله راجعون ان شاء الله» ؛

و قال: ان ابا عبد الله عليه السلام لما ودعها و اراد ان يخرج من المسجد الحرام خر ساجدا عند باب المسجد طويلا، ثم قام و خرج .

يستحب عند ارادة الخروج من مكة اشتراء درهم قرأً ،
والتصدق به كفارة لما لعله فعله في الاحرام ، او الحرم .

تدل عليه -مع فتوى الاصحاب- صحيحة حفص و ابن عمار .
يستحب لمن اراد الخروج من مكة أن يعزم على العود اليها ،
وأن يسأل الله سبحانه التوفيق للرجوع ، و أن لا يجعل ذلك آخر العهد منه ، اللهم ارزقنا العود الى بيتك المحرم بمنك و كرمك ..

ففي رواية ابن سنان: « من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره » .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٩١

و في رواية اسحاق: اني قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي او برجل من اهل بيتي بمالي ، فقال: « و قد عزمت على ذلك؟ » قال: قلت: نعم ، قال: « إن فعلت فايقن بكثرة المال » ، او قال: « فابشر بكثرة المال » .

و من المستحبات ان يصلي جميع صلواته ما دام بمكة في المسجد الحرام ، فان فضله مما لا يحيط به الكلام ، حتى ورد إن صلاة ركعة فيه تقابل مائة الف ركعة في غيره .

ولوقوع الزيادة في المسجد بعد عصر النبي صلى الله عليه و آله و الحجج عليهم السلام فينبغي ان يصلي قريب الكعبة بحيث يقطع بوقوع الصلاة في المسجد الحرام .

وفي المستند للشيخ النراقي قدس الله نفسه الزكية :

{ } ومما عدّه بعضهم من المستحبات : اتيان بعض المواضع المتبركة بمكة ، كمولد رسول الله صلى الله عليه و آله ، و منزل خديجة (عليها السلام) ، و زيارة قبر خديجة(عليها السلام) ، و الغار الذي بجبل حراء ، الذي كان رسول الله صلى الله عليه و آله في ابتداء الوحي يتعبد به ، و الغار الذي بجبل ثور(الذي) استتر فيه رسول الله صلى الله عليه و آله عن المشركين .

٩٢ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

ولما بذل والدي العلامة-شكر الله مساعيه الجميلة-جهد الشريفي في تحقيق تلك الاماكن بمكة و بيانها فنذكر هنا ترجمة ما ذكره في ذلك المقام في المناسك المكية ، قال - طيب الله مضجعه - :
الحطيم : قدر من حائط البيت ما بين حجر الاسود (وأتصور أن الذي يريده من الحجر هو حجر إسماعيل وليس الحجر الأسود ، ولكنه سهو القلم) وباب الكعبة.

والمعجن : موضع قريب من حائط البيت ، منحط من الارض .
و مصلى الرسول صلى الله عليه و آله : ما بين الحجر الاسود والركن اليماني ، قريب من حائط البيت ، يتصل موضع سجوده بشاذروان، وعلى موضع السجدة حجر مدور من يشم ، وعلى موضع اليدين ايضا علامة .

و مصلى ابراهيم : ما بين الركن و المعجن ، لكنه الى المعجن أقرب ، و نصب على فوقه في شاذروان حجر ابيض مرمر، نقش عليه بعض الآيات القرآنية .

ثم قال - قدس سره - : و في مكة اماكن شريفة اخر في اتيانها فضل كامل : منها :

دار خديجة (عليها السلام)، التي هي دار الوحي ، ومولد سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، و هي في سوق الصباغين ، الذي هو قرب سوق الصفا و المروة ، واقعة في يمين من يمشي من الصفا الى

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٩٣

المروة ، ولها قبة معروفة ، و يتصلها مسجد ، يستحب اتيانها ، و صلاة التحية فيها ، و طلب الحوائج والمسالة .

و منها : مولد النبي صلى الله عليه و آله ، و هو في سوق الليل ، وله قبة معروفة ، واصل موضع التولد شبيه بجوف ترس ، و عليه منارة من الخشب ، يستحب اتيانه ، و صلاة التحية فيه ، و طلب الحاجة .

و منها : قبر خديجة (عليها السلام) ، و هو في مقابر معلاة ، قريب بانتهاء المقابر في سفح الجبل ، و له قبة معروفة ، اصل القبه بيضاء و حيطانها صفراء ، و تستحب زيارتها .

و كذا زيارة آمنة أم الرسول صلى الله عليه و آله ، و قبرها قريب من قبر خديجة فوقه بقليل ، من يمين من يصعد من مكة الى الجبل .

و زيارة ابي طالب عليه السلام والد امير المؤمنين عليه السلام ، و عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه و آله ، و قبرهما فوق قبر خديجة و آمنة ، و يدور عليهما حائط ليس بينه وبين الجبل الا حظيرة اشتهر انه مدفن بعض الصوفية ، الذي يعتقد اهل السنة .

و لحظيرة -التي دفن فيها ابو طالب و عبد المطلب - باب من يمين من يصعد من جانب قبر خديجة الى الجبل . و في الجانب المقابل

٩٤ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

للباب من هذه الحظيرة حظيرة اخرى ارفع من تلك الحظيرة ، و في قبلته محراب ، و في مقابل الباب قبر ابي طالب و عبد المطلب .

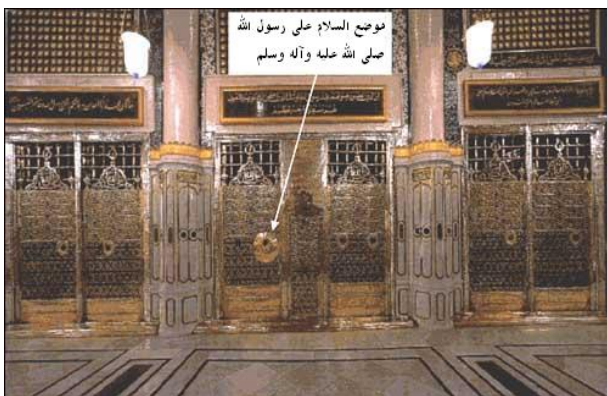
و هنا قبر آخر متصل بالحائط في يمين الباب ، بعضهم يقولون :

انه قبر عبد مناف ، و لكنه لم يعلم . { إنتهى كلامه رفع مقامه .

XXXXXXXXXXXXXXXXXX

المدينة المنورة

للمدينة المنورة أيضا حرم ، ومن حدوده جبلا (عائر) ،
و(عير)، وحرّتا (واقم) و(ليلي) وهو وإن كان لا يجب الإحرام له إلا
أنه لا يجوز قطع شجره ولا سيما الرطب منه .
تستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله استحبابا مؤكدا
اجماعاً ، بل ضرورة دينية ، وتستحب في المدينة زيارة فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين عليها السلام . واختلفوا في موضع قبرها الشريف ،
والأولى - كما في القواعد والدروس والمستند وغيرها - زيارتها في
الموضع الثلاثة .



و تستحب ايضا زيارة الائمة الاربعة عليهم السلام في البقيع .

يستحب صيام ثلاثة ايام في المدينة : الاربعاء ، و الخميس ، و الجمعة ، لطلب الحاجة .

يستحب وداع قبر النبي صلى الله عليه و آله عند ارادة الخروج من المدينة . ففي صحيحة ابن عمار: « اذا اردت ان تخرج من المدينة فاغتسل ، ثم ائت قبر النبي صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجك فودعه ، و اصنع مثل ما صنعت عند دخولك ، و قل: اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك صلوات الله و سلامه عليه، فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي ان لا اله الا انت و ان محمدا عبدك و رسولك » .

عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فتسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم تقوم عند الاسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ، ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتقول :

« أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وأشهد أنك رسول الله ، وأشهد أنك محمد بن عبد الله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت في

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٩٧

سبيل الله ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأديت الذي عليك من الحق ، وأنتك قد رؤفت بالمؤمنين ، وغلظت على الكافرين ، فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين . الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة .

اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين ، وعبادك الصالحين ، وأنبيائك المرسلين ، وأهل السموات والأرضين ، ومن سيح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ، ونيك وأمينك ، ونجيك وحببيك ، وصفيك وخاصتك ، وصفوتك وخيرتك من خلقك .

اللهم أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة ، وأبعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون .

اللهم انك قلت : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا) وإني أتيت نبيك مستغفرا تائبًا من ذنوبي ، وإني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي » .

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي (صلى الله عليه وآله) خلف كتفيك واستقبل القبلة ، وارفع يديك ، وسل حاجتك ، فإنها أحرى أن تقضى إن شاء الله .

روضة من رياض الجنة

عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وصلاة في مسجدي تعدل (عشرة آلاف) صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام .

قال جميل : قلت له : بيوت النبي وبيت علي منها؟ قال : نعم وأفضل .

وروى الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب ، مثله ، إلا أنه قال : تعدل ألف صلاة .

عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : هل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟ فقال : نعم ، وقال : وبيت علي وفاطمة (عليهما السلام) ما بين البيت الذي فيه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع ، قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ثم سمي سائر البيوت .

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ٩٩

وقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الصلاة في

مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

عن محمد ابن عبد الله بن هلال ، عن عقبه بن خالد قال :

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) إنا نأتي المساجد التي حول المدينة

فبأيها أبدأ ؟

فقال : ((ابدأ بقبا فصل فيه وأكثر ، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول

الله (صلى الله عليه وآله) في هذه العرصة .

ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها ، فإنها مسكن رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) ومصلاه .

ثم تأتي مسجد الفضيخ - فيه قصة رد الشمس لأمير المؤمنين -

فتصلي فيه فقد صلى فيه نبيك (صلى الله عليه وآله) .

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد ، فبدأت بالمسجد الذي

دون الحيرة فصلت فيه .

ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه ، ثم مررت بقبور

الشهداء فقامت عندهم ، فقلت :

« السلام عليكم يا أهل الديار ، أنتم لنا فرط وإنا بكم

لاحقون » ، ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل

عن يمينك حتى تأتي أحداً فتصلي فيه ، فعنده خرج النبي (صلى الله

عليه وآله) إلى أحد حين لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت

١٠٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

الصلاة فصلى فيه ثم مر أيضا حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله ، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا فيه يوم الأحزاب وقال :

«يا صريخ المكروبين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا مغيث المهمومين ، اكشف همي وكربي وغمي فقد ترى حالي وحال أصحابي» ((الوسائل ج ١٤ ص ٣٥٣ ب ١٢ ح [١٩٣٧٤] ٢) .
إستحباب إبلاغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلام الإخوان من المؤمنين

عن علي بن إبراهيم الحضرمي ، عن أبيه ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) - في حديث - قال: فإذا أتيت قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ، ثم قف عند رأس النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قل :

« السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وولدي وخاصتي وجميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم » .
فلا تشاء أن تقول للرجل قد أقرأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنك صادقاً .

باب استحباب الصلاة في مساجد المدينة وخصوصاً مسجد قبا
عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير جميعاً ، عن معاوية بن عمار

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٠١
قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لا تدع إتيان المشاهد كلها
مسجد قبا فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ،
ومشربة أم إبراهيم ، ومسجد الفضيخ ، وقبور الشهداء ، ومسجد
الأحزاب وهو مسجد الفتح ، الحديث.

وداع المدينة المنورة

يستحب وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله عند ارادة الخروج
من المدينة. ففي صحيحة ابن عمار: « إذا اردت أن تخرج من المدينة
فاغتسل ، ثم أتت قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد ما تفرغ من
حوائجك فودعه، واصنع مثل ما صنعت عند دخولك ، وقل : اللهم لا
تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك صلوات الله وسلامه عليه ، فان
توفيتني قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي
ان لا اله الا انت و ان محمدا عبدك ورسولك » .
بعض التعريفات بمواقع مهمة في المدينة المنورة :

مقبرة شهداء أحد

تقع مقبرة شهداء أحد في شمال المسجد النبوي ، وعلى بعد
أربعة كيلومترات منه ، وتضم بين جنباتها سبعين من أصحاب رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) استشهدوا في معركة أحد، وفي مقدمتهم عمه

١٠٢ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله

حمزة بن عبد المطلب (سيد الشهداء) ، ومصعب بن عمير، وعبد الله بن جحش ، وحنظلة بن أبي عامر (غسيل الملائكة) ، وعبد الله بن جبير، وعمرو بن الجموح ، وعبد الله بن حرام (رضي الله عنهم أجمعين) .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتعهدهم بالزيارة بين الحين والآخر. على ما روى الفريقان رواه منهم أحمد وأبو داود .

مسجد قباء :

مسجد قباء هو أول مسجد أسس على التقوى وأول مسجد بني في الإسلام .

قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ × لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (التوبة: ١٠٧-١٠٨) .

يقع هذا المسجد في الجنوب الغربي للمدينة المنورة ، ويبعد عن المسجد النبوي حوالي ٣/٥ كم .، وله محراب ومنارة ، ومنبر رخامي

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٠٣
، وفيه بئر تنسب لأبي أيوب الأنصاري ، وفيه مُصلّى النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم) ، وكان فيه مبرك الناقة.

مسجد القبلتين

كانت قبلة المسلمين منذ البعثة النبوية المباركة هي "بيت
المقدس" الذي كانت اليهود تتوجه إليه في عبادتها، وظلّ هذا المكان
المقدس قبلةً للمسلمين طيلة ثلاثة عشر عامًا.

وفي ظهر يوم الثلاثاء النصف من شهر شعبان من السنة الأولى
لهجرة النبوية المباركة ، أي بعد البعثة النبوية بثلاث عشرة سنة
تحوّلت قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة الشريفة .

أما المكان الذي تمّ فيه تغيير القبلة فهو مسجد ينسب لبني
حرام من بني سلمة ، وتذكر بعض المصادر أن بني سواد بن غنم بن
كعب هم الذين أقاموه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ،
ومنذ هذه اللحظة سُمي هذا المسجد بمسجد القبلتين ، لأن الصحابة
صلّوا فيه صلاة واحدة إلى قبلتين .

يقع المسجد في الجنوب الغربي من بئر رومة ، قرب وادي
العقيق ، وفوق رابية مرتفعة قليلاً ، ويبعد عن المسجد النبوي خمسة
كيلو مترات بالاتجاه الشمالي الغربي .

مسجد الفضيخ :

يقع هذا المسجد شرقي مسجد قباء على طرف وادي بطحان بالمدينة ، ويبعد عن المسجد النبوي حوالي ٣ كم. والفضيخ - بفتح الفاء وكسر الضاد - وهو الخمر المستخرج من التمر، سمي المسجد بذلك؛ لأن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عندما حاصر بني النضير في ربيع الأول عام ٤ هـ ضُربَ قبتَه قرب هذا الموقع .

ويُعرف أيضاً بمسجد الشمس ، قال القوم لعله بسبب شروق الشمس عليه أولاً قبل بقية مباني المنطقة ، وفي الحقيقة سُمِّيَ بذلك لرد الشمس فيه لأمير المؤمنين علي عليه السلام .

وقد صلى فيه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ست ليال أثناء حصاره لبني النضير.

ومن المعالم التي يزورها القادمون إلى المدينة :

المساجد السبعة .

وهي مجموعة مساجد صغيرة عددها الحقيقي ستة وليس سبعة ولكنها اشتهرت بهذا الاسم ، ويرى بعضهم أن مسجد القبلتين يضاف إليها؛ لأن من يزورها يزور ذلك المسجد أيضاً ، فيصبح عددها سبعة. وهذه المساجد بُنيت إبان حفر الخندق ، ومن أهمها :

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١٠٥

مسجد الفتح أو (الأحزاب)

وهو أهم المساجد السبعة، وقد سمي بهذا الاسم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه خلال أحداث الغزوة، وطلب إلى الله الفتح والنصر، ويعد مسجد الفتح أكبر المساجد السبعة وهو مبني فوق رابية في السفح الغربي لجبل سلع .

ومنها مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام

ويقع شرقي مسجد فاطمة عليها السلام ، وهو منها ايضاً يقع على رابية مرتفعة مستطيلة الشكل طوله ٨,٥ م وعرضه ٦,٥ م وله درجة صغيرة .

بني هذا المسجد وجاد علي الأرحم مع مسجد الفتح

ويروى أن علياً عليه السلام قتل في هذا الموقع عمرو بن ود العامري الذي اجتاز الخندق في غزوة الأحزاب ، وكتب الله تعالى النصر بعدها للمسلمين .

وأخيراً لا تنسوننا من بركات أدعيتكم وأشركونا في زيارتكم رحمكم الله تعالى ، ونسأله أن يتقبل أعمالكم ومناسككم كلها بأحسن قبول .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهرس

٢	مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله
٤	تقديم :
٥	مقدمة
٦	مسائل مهمة :
١٠	نصائح عامة
١٥	بعض آداب الخروج لحج بيت الله الحرام
١٨	أقسام الحج ثلاثة
١٨	تمتع ، وإفراد ، وقران
١٨	حج التمتع
١٨	يتألف هذا الحج من عبادتين :
١٨	تسمى أولاهما بالعمرة ، والثانية بالحج
١٩	أما كيفية الحج فهي :
٢٠	مسألة :
٢١	مسألة : واجبات الحج
٢١	ثلاثة عشر ، وهي كما يلي :
٢٣	مواقيت الإحرام
٢٣	١ - ذو الحليفة :

١٠٨ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله
٢٣ ٢ - وادي العقيق :
٢٤ ٣ - الجُحفة :
٢٥ ٤ - يَلْمَلَمَ :
٢٥ ٥ - قَرَن المنازل:
٢٥ ٦ - محاذاة أحد المواقيت المتقدمة:
٢٦ والمراد بمحاذي الميقات :
٢٦ ٧ - مكة المكرمة : وهي ميقات حج التمتع
٢٦ ٨ - المنزل الذي يسكنه المكلف
٢٦ ٩ - أدنى الحلّ :
٣٠ مستحبات الإحرام
٣٠ يستحبّ في الإحرام أمور :
٣٤ تروك الاحرام
٣٥ محرمات الحرم
٣٦ حدود الحرم :
٣٦ مسألة مهمة
٣٧ وأن يدعو بهذا الدعاء عند دخول الحرم:
٣٨ وإليك العمرة خطوة بخطوة
٤٤ الطواف
٤٤ شرائط الطواف
٤٨ واجبات الطواف
٤٨ تعتبر في الطواف أمور ثمانية:

١٠٩	مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله
٤٩	الشاذرون
٥١	الخروج عن المطاف
٥٦	آداب السعي
٥٩	السعي بين الصفا والمروة
٥٩	الكعبة المشرفة
٦٤	أسماء الكعبة
٦٦	أركان الكعبة
٦٦	الأول : الركن الأسود :
٦٦	الثاني : الركن العراقي :
٦٦	الثالث : الركن الشامي :
٦٦	الرابع : الركن اليماني :
٦٨	أفضل موضع يُصلّى فيه
٦٩	حج التمتع
٧٣	عرفات
٧٣	الدعاء يوم عرفة
٧٧	مزدلفة
٨٢	منى
٨٣	يجب في الرمي
٨٦	آداب الحلق
٨٦	آداب منى
٨٧	مسجد الخيف المعروف بمنى

١١٠ مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله
٨٨ الواجب الأخير : طواف النساء
٨٩ الخروج من مكة المشرفة
٩٥ المدينة المنورة
٩٨ روضة من رياض الجنة
١٠١ وداع المدينة المنورة
١٠١ مقبرة شهداء أحد
١٠٢ مسجد قباء :
١٠٣ مسجد القبلتين
١٠٤ مسجد الفضيخ :
١٠٤ المساجد السبعة .
١٠٥ مسجد الفتح أو (الأحزاب)
١٠٥ ومنها مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام
١٠٥ بني هذا المسجد ووجد علي الأرجح مع مسجد الفتح
١٠٧ الفهرس
١١١ ملاحظات الحاج

مختصر واجبات الحج ، وما ينبغي فعله ١١١

ملاحظات الحاج